شرح العوامل النحوية

شرح كتاب العوامل المائة في النحو

لعبد القاهر الجرجاني ت ٤٧١هـ

تأليف

خالد بن علي بن عوضة المرضي الغامدي



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وبعد .

فإن علم النحو علم جليل وفن بديع، يجب الدراية به وتعلمه، ويحسن بالعلماء الغوص في دقائقه والعناية به وتبصير الناس به، كما كان عليه مشايخنا من عهد السلف.

وقد كنت فيما مضى قد وضعت بعض التعليقات على العوامل المائة لإمام البلاغة والنحو والعربية عبد القاهر الجرجاني، ثم إني شرحت لبعض الطلاب العوامل في مكة عمّرها الله بالصالحين . في أوقات خلت .ومضى على كتابة هذه الحواشي بضع سنين ، حتى رأها بعض الإخوان فألح علي كثيرا في إخراجها ، فأجبتهم لذلك مع كثرة الأشغال وضعف الهمة وقلة البضاعة والاهتمام بتخريج كتب التوحيد وصالح المعتقد، فقمت بجمع الشرح من بعد تهذيبه وتنقيحه فكان كما ترى والمنة والفضل لله وحده، مما يستوجب علينا دوام الحمد للكريم الأعلى في الآخرة والأولى.

وقد قدمت الشرح بالتعريف بالمؤلف وكتابه والكتب المؤلفة في العوامل ، وأبواب النحو مختصرة ، والمسائل الفرعية المتعلقة بالعوامل النحوية .

منهج الشرح :

تعمدت أن يكون شرحي على العوامل شرحا موضوعيا وأحلل بعض العبارت إذا احتاج المقام لذلك .

أذكر في كل باب الأدوات العاملة ونوعها هل هي أسماء أو أفعال أو حروف أو أنها تشمل أكثر من نوع . وهل لها عمل واحد أو أكثر من عمل .

كما بينت أركان العمل والعامل والمعمول فيه ، ونوع العمل ، ومتى يلغى عمل العوامل ومسائل حذف العامل والمعمول فيه .

وقد أعرضت في شرحي عن تتبع معاني الحروف، وذلك لأن الرسالة مختصرة وموضوعها متعلق بالعوامل فلا وجه لذكر معاني الحروف هنا .

من الكتب الجيدة في حروف المعاني: رصف المباني شرح حروف المعاني للمالقي. العوامل والهوامل لأبي فضل المجاشعي ت ٤٧٩هـ. الجنى الداني للمرادي . مغني اللبيب لابن هشام. المستقصى في معاني الحروف النحوية لمسعد زياد .

ختاماً أسأل الله أن ينفع بهذا المصنف من يطالعه، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.
والله تعالى أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الآل والأتباع .

كتبه / أبو علي المرضي

بديار غامد بالسراة من أرض الحجاز

٢٠ / ٤ / ١٤٣٤هـ

المبحث الأول : التعريف بالمؤلف

هو الشيخ : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني .

ولد في مدينة جرجان بفارس .

تفقه على مذهب الإمام الشافعي .

وكان إماما في اللغة .

له مصنفات بلغت شهرتها الآفاق واستفادت منها الأجيال.

منها :

العوامل المائة .

إعجاز القرآن .

دلائل الإعجاز .

أسرار البلاغة .

توفي رحمه الله سنة ٤٧١هـ بجرجان .

تنبيه : نسب بعض من أخرج هذا الكتاب (العوامل) إلى الشريف الجرجاني المتكلم الأشعري ت ٨١٦ . وهذا جهل قبيح .

المبحث الثاني : التعريف بالكتاب

يعد كتاب العوامل المائة من أنفس كتب النحو وواضعه من أئمة هذا الفن .

وقد اعتنى العلماء بكتابه حتى بلغت شروحه العشرات وقاربت المائة، كما أشار إليها حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون وغيره.

أهمية كتاب العوامل :

تأتي أهمية هذا الكتاب من جهات عدة:

أنه يضع النحو على شكل قواعد منضبطه ليسهل تصوره .

أنه جاء بطريقة فريدة لم يؤلف على منوالها ، ولم أر أهل العلم يعتنون به في بلادنا، فتراهم يشتغلون بالآجرومية وملحة الإعراب وألفية ابن مالك .

أنه يشمل جميع أبواب النحو حيث لا يوجد باب في النحو إلا وهو يقوم على نظرية العامل . فهو لب الإعراب الذي عليه مدار النحو .

أن ثمرة النحو هي الإعراب ، والإعراب لا يكون من نفس الكلمة وإنما يحصل لها بمؤثر فيها يعمل فيها بالرفع أو النصب أو الجر أو الجزم وهذه هي العوامل .

تنبيه : تكتب مائة و مئة .

كانت تكتب بالألف قبل أن يرقم المصحف للتفريق بينها وبين منه ، وإلا فالقياس والأولى أن تكتب (مئة) وهذا اختيار أبي حيان .

الكتب المصنفة في العوامل :

يقال أن أول من صنف في العوامل إمام اللغة الخليل بن أحمد الفراهيدي الزهراني .كما ذكر القفطي في إنباه الرواة .

ثم كتب أبو علي الفارسي ت ٣٧٧ كتابه العوامل . ولم يظهر .

ثم جاء كتاب الجرجاني .

ثم كتب البركوي ت٩٨١هـ كتاب العوامل .

تنبيه : الخلط بين كتاب العوامل المائة للجرجاني والعوامل للبركوي ت٩٨١هـ .

يخلط الكثير فينسب للجرجاني كتاب العوامل الذي صنفه البركوي رحمه الله وهو صاحب كتاب كشف الأسرار في النحو ، وكتاب زيارة القبور ، وكان البركوي من دعاة التوحيد المنابذين لشرك القبورية ويظهر ذلك في كتابه الذي عن القبور.

وأبرز الفرق بين الكتابين :

١ - أن كتاب العوامل للجرجاني بلغ بها المائة . ولذلك سماها العوامل المائة .

أما البركوي فجعلها ستين عاملا .

٢- أن البركوي جعل كتابه ثلاثة أبواب :

العوامل : وعددها ستون .

المعمول : وعددها ثلاثون .

العمل : وهو الإعراب : وعددها عشرة .

وصار المجموع عنده مائة . وقال لها : (مائة شيء) ولم يقل عامل ، لأن المائة مكونه من عمل وعامل ومعمول فيه .

المبحث الثالث: التعريف باللغة وبالنحو وأبوابه

النحو : هو العلم بأحوال الكلمة من جهة الإعراب والبناء .

يرجع ضابط النحو إلى أصلين :

القواعد وهي الأحكام والعلل الظاهرة . كقولهم : كل فاعل مرفوع .

علل النحو : وأسباب الأحكام . كعلة كون الفاعل مرفوعا ولم رفع .

الصرف : دراسة بنية الكلمة ووزنها . نحو: (فَعَلَ يفعل فِعْلا وفعولا وتفعيلا).

مبحث : أقسام اللفظ (وهو ما يسمى عند المتأخرين بالكلمة):

١ - الاسم . ٢ - الفعل . ٣- الحرف .

تنبيه : لا تطلق الكلمة في اصطلاح العرب وفي الشرع إلا على الجملة المفيدة .

وأول من سمى الحرف واللفظ غير المفيد كلمة الأشاعرة . لقولهم الباطل في كلام الله وأنه نفساني .

وقد نقد ابن تيمية تقسيمهم للكلمة في مواضع من كتبه .

أولاً : الاسم : مادل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان .

وعلاماته : أن يدخل عليه : النداء والتنوين وحرف الجر وأل التعريف والإسناد إليه والإخبار عنه وقبول الإضافة .

ثانياً : الفعل : وهو ما دل على معنى في نفسه واقترن بزمان .

ويعرف بدخول قد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة .

وينقسم إلى ماضٍ ومضارع وأمر .

ثالثاً : الحرف :

وينقسم إلى حروف مباني وهي حروف الهجاء .

وحروف معاني وهي مالها معنى مثل باء الجر ومن ولا ونحوها .

مبحث: الإعراب والبناء : حالة الكلمة : إما معربة أو مبنية :

الأشياء المعربة :

عامة الأسماء ، إلا المبنية . الفعل المضارع .

أنواع الإعراب : (رفع ونصب وجر وجزم)

وعلامات الإعراب قسمان : أصلية بالحركات ، وفرعية بالحروف .

فعلامات الرفع : الضمة، الواو ، الألف ، النون .

والنصب : الفتحة ، الألف ، الكسرة ، الياء ، حذف النون .

والجر : الكسرة ، الياء ، الفتحة .

والجزم : السكون ، الحذف: حذف حرف العلة وحذف النون .

أولا: المرفوعات : وهي ما اشتملت على علَم الفاعلية : وهي :

الفاعل . نائب الفاعل (المفعول الذي لم يسم فاعله). المبتدأ . اسم كان . خبر إن. التابع للمرفوع (النعت العطف التوكيد البدل). وهذه أسماء ومعها الفعل المضارع.

ثانياً : المنصوبات : وهي ما اشتملت على علَم المفعولية : وهي :

المفعول به ، المصدر . الظرف الزماني والمكاني ، الحال ، التمييز ، المستثنى ، المنادى ، المفعول له ، المفعول معه ، المفعول المطلق ، خبر كان ، اسم إن ، تابع المنصوب (التوابع الأربعة).

ثالثاً : المخفوضات المجرورات :

المخفوض بحرف الجر ، المجرور بالإضافة ، تابع المجرور .

القسم الثاني : المبنيات :

أولا : جميع الحروف .

ثانيا : الفعل الماضي والأمر والمضارع إذا اتصل به نون الإناث ونون التوكيد .

ثالثا : الأسماء المبنية وهي ستة :

١- الضمير : متصل : (مرفوعة : تاء الفاعل نون التأنيث ، واو الجماعة ، ألف التثنية ، ياء المخاطبة . منصوبة ومجرورة : كاف الخطاب ، ياء المتكلم ، هاء الغائب) .

منفصل : (مرفوعة: أنا ، أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتن ، نحن ، هو ، هي ، هما ، هم ، هن . منصوبة : إيّا ويتصرف: إياي، إيانا، وإياك، إياكما، إياكم، إياكن، إياه ...) .

٢- اسم الإشارة: (هذا ، وذا وذاك وذلك ، هذه ، ذي ، تي ، تا ، ته، تيك، تلك، هذان ، ذان ، ذانك ، ذين ، هتان ، تين ، تانك ، أولئك ، هؤلاء ، أولاء ، هنا ، هناك).

٣- اسم الموصول : منه الحرفي (أن ، ما ، كي) .

ومنه الاسمي : (الذي ، الذان ، الذين ، الألى ، التي ، اللتان ، اللاتي ، اللواتي) .

٤- أسماء الاستفهام . (من ، كيف ، ما ، متى ، أين ، أيان ، أنى ، كم ، أي) .

ومن أدوات الاستفهام الحرفية : (الهمزة ، هل).

٥- أسماء الشرط . وستأتي في الشرح .

٦- أسماء الأفعال . وستأتي في الشرح .

والجمل منها ما لها محل من الإعراب ، وجمل لا محل لها من الإعراب .

وتتكون الجملة من : مسند ومسند إليه وإسناد .

وتنقسم إلى جمل اسمية وجمل فعلية .

مبحث : المعرفة والنكرة :

المعارف ستة أنواع :

الضمير . العلم . اسم الإشارة . الموصول . المعرف بأل . المعرف بالإضافة .

والأسماء النكرة ما سوى ذلك كرجل .

مبحث العُمَد والفضل :

العمد هو ما لا يسوغ حذفه :

المبتدأ ، الخبر ، اسم كان وخبرها ، اسم إن وخبرها، الفاعل ، نائب الفاعل .

الفضلات ماكان لتتميم الفائدة وأمكن الاستغناء عنه :

المفعولات (به، المطلق ، معه، فيه ، له) . الحال . التمييز . المنادى .

مباحث نحوية :

الحال : وهو وصف فضله يصلح جوابا لكيف .

ويكون مبينا ومؤكدا .والأصل أن يكون نكرة وصاحبه معرفة .

الحال معمول فيه ، ويعمل في الحال أكثر من عامل الفعل وغيره .

ولم يذكر في العوامل.

الأسماء الستة : أبوه ، أخوه ، حموه ، فوه ، ذو ، هنوه .

الأمثلة الخمسة : الفعل المضارع المتصل به : ألف الأثنين ، واو الجماعة الحاضر والغائب ، ياء المخاطبة .

الجمع : ينقسم لجمع تكسير وجمع مذكر سالم ومؤنث سالم .

المثنى : مادل على إثنين يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء .

التركيب : إضافي مزجي إسنادي .

مبحث : الأساليب . تنقسم إلى :

١ - أساليب خبرية من الخبر مبنية على التصديق والتكذيب .

٢- أساليب إنشائية ومنها الطلبية من الطلب ومنها :

الأمر ، النهي، الدعاء، الاستفهام، التحضيض، التمني، الترجي، النداء.

وكل أسلوب له أدوات تسخدم له وصيغ .

كما أن بعض الأساليب تأتي أدواتها على غير بابها مثل :

الالتماس والتحقير والتعجيز في صيغة الأمر . فلا يقصد منها فعل المأمور به .

والتعجب والتقرير والانكار والتهكم في الاستفهام .

وهناك أساليب تعبيرية في النحو :

المدح والذم ، التعجب ، الشرط ، الردع ، الاختصاص ، الإغراء ، القسم ، التحذير ، القصر ، التوكيد ، النفي .

مبحث : الأدوات :

هو مجموعة من العوامل والألفاظ التي لها معنى متقارب أو عمل واحد .

كأدوات الجر وأدوات الاستفهام وأدوات الشرط والجزم .

وتنقسم إلى أدوات عاملة ، وأدوات هاملة وأدوات أساليب تعبيرية .

وقد حاول بعض المتأخرين أن ينكر هذا المصطلح .

والحق أنه إصطلاح قديم سار عليه كثير من المتقدمين من أئمة اللغة .

واستخدم غالباً في الأدوات العاملة عملا واحدا مع اختلاف نوعها فبعضها اسما وبعضها حرفا وبعضها فعلا، كأدوات الجزم وأدوات الاستثناء والاستفهام.

فلم يصح أن يقال بدل أدوات حروف إلا إذا كانت الأدوات كلها حروف (كحروف الجر) ، ولا أفعال إلا إذا كانت كلها أفعال (كالأفعال الناسخة) .

قاعدة : بعض الأدوات في الباب الواحد: لا تكون إلا حرفاً وبعضها لا تكون إلا اسما وبعضها لا تكون إلا فعلا وبعضها يكون حرفا واسما وفعلا أو إثنين منهما :

مثال: أدوات الاستثناء : أربعة أنواع: ١- حروف : (إلا) . ٢- أسماء : (غير ، سِوى ، بيد).٣- أفعال : (ليس ، لا يكون). ٤- أفعال تأتي حروف : (عدا ، خلا ، حاشا) .

فائدة : قد تكون اللفظة الواحدة تستخدم اسما وحرفا وفعلا :

مثل : كي تأتي حرف وتأتي اسم . وأي وغيرها .

فائدة : قد يكون اللفظ الواحد له عدة استعمالات : مثل :

ما الموصولة والمصدرية والشرطية والاستفهامية النافية والزمانية والكافة والزائدة وغير العاملة والإبهامية .... **وكذا** (لو) الشرطية ، والمصدرية ، والتمني ...

المبحث الرابع: التعريف بالعوامل

المسألة الأولى : تعريف العوامل :

العوامل جمع عامل . والعامل هو المؤثر في الإعراب .

فكل ما تسبب في رفع الكلمة أو نصبها أو جرها أو جزمها فهو عامـل ، والرفـع والنصب والجر والجزم هي العمل ، والكلمة المنصوبة أو المرفوعة هي المعمول فيها .

الثانية : أركان العمل :

١- العامل .

٢- المعمول فيه .

٣- العمل . ويسمى الإعراب .

الثالثة : مثال للعامل: تولى المرتدُ الكفار .

فالعامل : هو الفعل (تولى) .

والمعمول فيه : هو الفاعل المرفوع بعمل الفعل (المرتد) حيث رفع المرتد بالفعـل الذي هو تولى وعلامة الرفع الضمة.

(الكفار) مفعول به منصوب بالفتحة وهو معمول ثاني للفعل، فالعامل الفعل.

والعمل : هو رفع الفاعل بالضمة ونصب المفعول به بالفتحة .

الرابعة : تعليل أحكام النحو والعوامل :

كل حكم إعرابي وعمل في النحو له تعليل يعلل به العمل .

كقولهم تعمل الأسماء لمشابهتها للأفعال .

الخامسة: أقسام العوامل :

تنقسم العوامل إلى أقسام بعدة اعتبارات .

١- عوامل لفظية ومعنوية .

٢- قياسية وسماعية .

٣- فعلية واسمية وحرفية.

٤- قوية وضعيفة .

٥- أصلية وتبعية .

٦- مـجمع عليها ومختلف فيها .

٧- واجبة العمل وجائزة العمل .

٨- مالها عمل واحد ومالها أكثر من عمل .

السادسة: لا بد للمعمول من عامل .

فلا ترفع كلمة أو تنصب أو تجر أو تجزم إلا بعامل .

السابعة : الأصل في العمل للأفعال :

العامل يكون اسم وفعل وحرف . إلا أن الأفعال هي الأصل في العمل .

الثامنة : ذهب بعض النحاة إلى أنه إذا ركب الحرفان بطل عمل كل منهما .

التاسعة : المعمول فيه قسمان : الاسم والفعل .ولا يوجد معمولا فيه حرفا .

فالحرف يكون عاملا ولا يكون معمولاَ .

والفعل يكون عاملاً ومعمولاً .

والاسم يكون عاملاً ومعمولاً .

العاشرة : نوعية العمل :

الحروف تعمل في الفعل والاسم.

والأسماء منها ما يعمل عمل الحروف كالأسماء المضافة ، ومنها ما يعمل عمل الأفعال كالمصدر واسم الفاعل .

الحادية عشرة : أنواع العمل :

العمل يكون بالرفع والنصب والجر والجزم والإلغاء .

الثانية عشرة : إلغاء العمل والتعلق يعتبران من الأعمال. فالإلغاء والتعلق نوع من العمل، كتعلق الظرف والجار والمجرور بكلمة يدل على عمل.

الثالثة عشرة : ينقسم العامل من حيث الأصالة والتبعية إلى :

١- عامل أصيل كالفعل .

٢- عامل تابع مشابه مثل : اسم الفاعل عمل لمشابهته للفعل. والحروف الناصبة عملت لما تضمنته من معنى الفعل .

وقد يكون العامل الفرع أصل لغيره كاسم الفاعل أصل للصفة المشبة .

الرابعة عشرة : أنواع عمل العامل من حيث المباشرة والواسطة :

١- عامل يعمل في المعمول فيه مباشرة بذاته كعمل المضاف في المضاف إليه .

٢- عامل يعمل بواسطة : مثل العطف وأدوات الاستثناء عند البعض .

الخامسة عشرة : تتفاوت العوامل في القوة والضعف :

١- عامل قوي . ٢- عامل ضعيف .

وتتفاوت العوامل قوة وضعفاً ، فالعوامل اللفظية أقوى عملاً من العوامل المعنوية . وهي في ذاتها تتفاوت في القوة .

وكذلك المعمول فيه منه القوي والضعيف كالظرف والجار والمجرور.

السادسة عشرة : أم الباب أصل في العمل لأخواتها :

فكان مع أخواتها ، وإن مع أخواتها ، وظن وكاد وإلا ويا .

السابعة عشرة : العمل فرع عن الاختصاص :

ربط العمل بالاختصاص أصل من أصول العمل وله حضور في جميع أبواب النحو ، وهذا الرابط يظهر أثر التلازم .

كقولنا أن حروف الجر تختص بالدخول على الأسماء .

ولهذا جعل أهل العربية :

حرف العطف ، وهمزة الاستفهام هوامل غير عوامل ، لفقدها الاختصاص حيث تدخل على الاسم والفعل . نحو: (أجاء وذهب ؟) (أزيد وعمر في الدار ؟) .

الثامنة عشرة : بعض العوامل تعمل في أكثر من معمول واحد .

فالفعل المتعدي يعمل في الفاعل والمفعول به .

وبعض الأفعال تنصب أكثر من مفعول .

وبعض الأدوات الجازمة تجزم فعلين .

التاسعة عشرة : الأصل أن المعمول لم يعمل فيه إلا عامل واحد إلا ما حصل فيه الخلاف ومما يدخل في ذلك باب التنازع .

العشرون : يوجد بعض المعمولات اختلف في العامل فيها .

الحادية والعشرون : المسائل الخلافية في العوامل .

يوجد خلافات فرعية في العوامل سنذكرها مختصرة في ثنايا الشرح .

الثانية والعشرون : بعض الأحكام الإعرابية للعوامل :

١- العوامل لا تتبادل العمل ، وقد تفنن البصريون في تبيين هذه المسألة .

٢- الحرف يعمل فيما يختص به إن لم ينزل منه منزلة الجزء .

ولهذا جعل النحاة قاعدة : جزء الشيء لا يعمل فيه . فأل التعريف لاتعمل في الاسم . وحروف المضارع لاتعمل فيه ولا عبرة بمن خالف .

٣- الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء ، فالأسماء لا تجزم والأفعال لا تجر .

٤- يجوز حذف بعض العوامل مع بقاء عملها . نحو : وليلٍ كموج البحر .

٥- كذلك يجوز حذف بعض المعمولات نحو: (فطفق مسحا بالسوق).

٦- لا يلي العامل معمول غيره .

٧- الأصل ألا يفصل بين العامل ومعموله .

٨- يجوز تقدم العامل على معموله في مواضع .

الثالثة والعشرون : القول بإلغاء العامل :

ذهب ابن مضاء ت ٥٩٢هـ في كتابه (الرد على النحاة) إلى إلغاء نظرية العامل ودعا إلى رأيه هذا ، وقد سبقه لشيء من ذلك ابن جني .

هذا وقد رد عليه ابن خروف بكتاب أسماه : (تنزيه أئمة النحو مما نسب إليهم من الخطأ والسهو).

الرابعة والعشرون : الهوامل :

الهوامل ضد العوامل وهي الحروف التي لا تعمل .

وذكر طاهر بابشاذ ت ٤٦٩ في كتابه (**الهادي**) :

أن الحروف التي ليست بعاملة نيف وأربعين حرفاً .

منها: ١٥ حرفا للابتداء. ١٠ للعطف . ٦ للجواب . ٤ للتخصيص. ٤ للمضارع. ٤ للإعراب . ٣ للاستفهام . ٣ للتأنيث . ٢ للتنفيس .

وقسم السكاكي في كتابه (**مفتاح العلوم**) الهوامل إلى :

مفردة ومركبة . وأوصلها إلى أكثر من خمسين حرفا .

وأفضل من تكلم في هذا الباب هو :

أبو فضل المجاشعي ت ٤٧٩هـ في كتابه : (**العوامل والهوامل**) .

وقد طبع باسم معاني الحروف ونُسب للرماني ت٣٨٤هـ.

فائدة : مصطلح الإلغاء والتعليق والكف قريب من معنى الهوامل .

مسألة : قد تتحول الأداة العاملة إلى أداة مكفوفة عن العمل فيسقط عملها .

مثالها :(إن) إذا اتصل بها حرف (ما) . نحو : (إنما اللهُ إلهٌ واحد) .

وتسمى (ما) هنا كافة ، والأداة (إن) مكفوفة .

مبحث : سرد العوامل على ما أورده الجرجاني :

أولاً : السماعيّة.

حروف الجر: ١- (الباء).٢- (من).٣- (إلى). ٤- (في). ٥- (اللام). ٦- (رُبّ) .

٧- (على).٨- (عن).٩- (الكاف).١٠- (مذ) .١١- (منذ) . ١٢- (حتى).

١٣- (واو القسم).١٤- (تاء القسم) . و (باؤه).١٥- (حاشا) . ١٦- (خلا) .

١٧- (عَدَا) .

حروف تنصب الاسم وترفع الخبر .(إن) وأخواتها :

١٨- (إنَّ) .١٩- (أنَّ) .٢٠- (كأنَّ).٢١- (لكنّ). ٢٢- (ليت). ٢٣- (لعل).

حرفان تعمل عمل(ليس). ترفع الاسم وتنصب الخبر .

٢٤- (ما) ٢٥- (لا).

حروف تنصب الاسم.

٢٦- (واو المعية).٢٧- (إلا).

٢٨- (يا) .٢٩- (أيا) .٣٠- (هيَا).٣١- (أيْ). ٣٢- (الهمزة) .

حروف تنصب الفعل المضارع .

٣٣- (إن).٣٤- (لن).٣٥- (كي).٣٦- (إذن).

حروفٌ تجزم الفعل المضارع .

٣٧- (إنْ).٣٨- (لَمْ).٣٩- (لَـمَّـا).٤٠- (لام الأمر).٤١- (لاَ).

أسماء تجزم الأفعال . ٤٢- (مَنْ).٤٣- (أيُّ).٤٤- (مَا).٤٥- (متى). ٤٦- (مهما).

٤٧- (أيْنَ).٤٨- (أنّى).٤٩- (حيثُما).٥٠- (إذْما).

أسماء تنصب على التمييز أسماء نكرات .

٥١- (عشرة).٥٢- (كَمْ).٥٣- (كأيِّنْ).٥٤- (كَذَا).

أسماء الأفعال .٥٥- (رُوَيْدَ).٥٦- (بَلْـه).٥٧- (دُونَـك).٥٨- (عليـك) . ٥٩- (ها) . ٦٠- (حَيَّهَل) .٦١- (هَيْهَات).٦٢- (شَتَّان).٦٣- (سُرْعَان) .

الأفعال الناقصة الناسخة . وهي التي ترفع الاسم وتنصب الخبر .

٦٤- (كَان).٦٥- (صَار).٦٦- (أصبح) .٦٧- (أمسى).٦٨- (أضحى). ٦٩- (ظلّ).٧٠- (بات).٧١- (ما زال) .٧٢- (ما بَـرِح) .٧٣- (مـا فتـئ). ٧٤- (ماانفك) .٧٥- (ما دام). ٧٦- (ليس).

أفعال المقاربة. ترفع اسما واحدا وتنصب الخبر.

٧٧- (عسى) . ٧٨- (كاد). ٧٩- (كَرَبَ) .٨٠- (أوشك).

أفعال المدح والذم. ٨١- (نِعْم).٨٢- (بئس) .٨٣- (حبذا).٨٤- (ساء) .

أفعال القلوب الشك واليقين .٨٥- (علمت). ٨٦- و(وجدت). ٨٧- (رأيـت) . ٨٨- (ظننت) . ٨٩- (حَسِبْتُ). ٩٠- (خِلْتُ) . ٩١- زعمت.

ثانياً : العوامل اللفظية القياسية:

٩٢- الفعـل.٩٣- اسـم الفاعـل.٩٤- اسـم المفعـول. ٩٥- الـصفة المـشبهة.٩٦- المصدر.٩٧- المضاف.٩٨- الاسم التام .

ثالثاً : العوامل المعنوية:

٩٩- رافع المبتدأ والخبر. ١٠٠- رافع الفعل المضارع.

مبحث : مافات الجرجاني من العوامل التي لم يذكرها:

١- (لولا ، كي ، لعل) من حروف الجر .

٢- (لا) النافية للجنس .

٣- (لات ، إن) .

٤- (وا) للنداء .

٥- (غير ، سِوى ، بيد ، ليس ، لا يكون ، عدا ، خلا ، حاشا). للاستثناء .

٦- (إذاما ، أيان ، كيفما) للجزم والشرط .

٧- أدوات الاستفهام العاملة وعددها (تسعة): وهي :

(من ، كيف ، ما ، متى ، أين ، أيان ، أنى ، كم ، أي).

٨- جعل أسماء الأفعال : (ستة) . وهي أكثر من ذلك .

٩- جعل أفعال المقاربة : (أربعة). وهي أكثر من ذلك .

١٠- جعل أفعال القلوب : (سبعة) . وهي أكثر من ذلك .

١١- فاته من العوامل القياسية : اسم التفضيل ، صيغة المبالغة ، اسم المصدر ، الظرف المستقر ، اسم المصدر ، الاسم الجامد المؤول بالمشتق.

١٢- فاته من العوامل المعنوية : عامل التبعية .

وعليه فقد فات الجرجاني :

(٢٧) عاملاً لفظيا سماعيا.

إضافة إلى ماحصره بعدد قليل مع كونه أكثر مما ذكر :

وذلك في أسماء الأفعال وأفعال المقاربة وأفعال القلوب .

وفاته ستة عوامل قياسية . وعامل معنوي .

فبمجموعها تزيد على الخمسين أي أنها قرابة النصف .

متن الكتاب

(العوامل)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمدٍ وآله وصحبه أجمعين . وبعد:

فإن العوامل في النحو – على ما ألفه الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني رحمة الله عليه – **مائة عامل** .

وهي تنقسم إلى قسمين : لفظيّة ومعنويّة .

فاللفظيّة منها تنقسم إلى قسمين : سماعيّة وقياسيّة.

فالسماعيّة منها : أَحَدٌ وتسعونَ عاملاً .

والقياسيّة منها : سبعةُ عوامل .

والمعنويّة منها : عددان .

فالجملة : مئةُ عاملٍ .

والسماعيّة منها تتنوع على ثلاثةَ عشرَ نوعاً .

النوع الأول : حروف تجر الاسم الواحد فقط ، وهي سبعة عشر حرفا .

١ – أحدها : (الباء) من حروف الجر ، ولها معانٍ :

الأول: للإلصاق،نحو:مررت بزيد، أي:التصق مروري بموضع يقرب منه زيد.

والثاني : للاستعانه ، نحو: كتبت بالقلم ، أي: استعنت في الكتابة بالقلم.

والثالث: للمصاحبة ، نحو: خرج زيدٌ بعشيرته ، أي خرج زيد بصحبة عشيرته.

والرابع: للمقابلة ، نحو: بعت هذا بهذا، أي: قابلت هذا بهذا .

والخامس: للتعدية ، نحو: ذهبتُ بزيدٍ ، أي أذهبته .

والسادس: للظرفية ، نحو: جلستُ بالمسجدِ ، أي جلست في المسجد .

والسابع: زائدة ، نحو: هل زيدٌ بقائم ، أي: هل زيد قائم ، وكقوله تعالى: (وكفى بالله شهيدا) أي: كفى الله شهيدا.

والثامن: للتفدية ، نحو: بأبي أنت وأمي ، أي: فداك أبي وأمي .

٢- والثاني : (من) ، ولها معانٍ أيضاً :

أحدُها : لابتداء الغاية ، نحو: سرت من البصرة إلى الكوفة، يعني: ابتداء سيري من البصرة إلى الكوفة، ويعرف بصحة وضع الابتداء مكانه .

والثاني: لتبيين الجنس ، كقوله تعالى : (فاجتنبوا الرجس من الأوثان) أي: الذي هو الأوثان ، أو خاتم من فضة ، ويعرف بصحة وضع (الذي) مكانه .

والثالث: للتبعيض ، نحو: شربت من الماء ، أي بعض الماء، وأخذت من الدراهم أي بعض الدراهم ، ويعرف بصحة وضع (البعض) مكانه .

والرابع: بمعنى (في) ، كقوله تعالى: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) أي: في يوم الجمعة.

والخامس: زائدة ، نحو: ما جاءني من أحد ، أي: ما جاءني أحد، ويعرف بأنها لو أسقطت لم يخل المعنى .

٣- والثالث : (إلى) ، ولها معنيان :

أحدهما : لانتهاء الغاية ، نحو: سرت من البصرة إلى الكوفة، يعني: انتهاء سيري من البصرة إلى الكوفة .

والثاني : بمعنى (مع) وهو قليل ، كقوله تعالى : (ويزيدكم قوة إلى قوتكم) أي: مع قوتكم ، وكقوله تعالى : (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) أي: مع أموالكم ، وما أشبه ذلك .

٤- والرابع : (في) ، ولها معنيان :

أحدهما : للظرفية ، وهي حلول الشيء في غيره حقيقة أو مجازاً .

مثال الحقيقة ، نحو: الماء في الكوز ، والمال في الكيس.

مثال المجاز، نحو: النجاة في الصدق، كما أن الهلاك في الكذب .

والثاني: بمعنى (على) ، وهو قليل، كقوله تعالى:(ولأصلبنكم في جذوعِ النخل). أي: على جذوع النخل .

٥- والخامس : (اللام) ، ولها معانٍ :

أحدها : للتمليك ، نحو: المال لزيد .

والثاني: للتخصيص ، نحو: الجل للفرس .

والثالث: للتعليل ، نحو: ضربت زيدا للتأديب .

والرابع: بمعنى (عن) ، إذا استعمل مع القول، كقوله تعالى: (قال الذين كفروا للذين آمنوا) أي عن الذين آمنوا .

والخامس: زائدة ، كقوله تعالى : (ردف لكم) أي : ردفكم .

والسادس: بمعنى (بعد) ، كقوله تعالى: (أقم الصلاة لدلوك الشمس) أي: بعد دلوك الشمس .

والسابع : بمعنى الغير ، كقوله تعالى : (لا يجليها لوقتها) أي: غير وقتها .

٦- والسادس : (رُبّ) ، وهي للتقليل ، ولها صدر الكلام ، وتختص باسم نكرة موصوفة ، نحو: رب رجل كريم لقيته .

٧- والسابع : (على) ، وهي للاستعلاء ، نحو: زيد على السطحِ ، وعليه دينٌ.

٨- والثامن : (عن) ، وهي للبعد والمجاوزة، نحو: رميت السهم عن القوس، أي: تجاوز السهم عن القوس، وأيضا إذا قلت: بلغني عن زيد حديث، فمعناه: تجاوز إلي عنه حديث .

٩- والتاسع : (الكاف) ، ولها معنيان :

أحدهما : للتشبيه ، نحو: زيد كالأسد، تشبيهاً مجازيا، لشجاعته، لا حقيقياً .

والثاني : زائدة ، كقوله تعالى : (ليس كمثله شيء) أي: ليس مثله شيء .

١٠- والعاشر : (مذ) .

١١- والحادي عشر : (منذ) ، وهما لابتداء الغاية في الزمان الماضي ، نحو ما رأيته مذ ومنذ يوم الجمعة ، أي: ابتداء عدم رؤيتي مذ ومنذ يوم الجمعة .

١٢- والثاني عشر : (حتى) ، ولها معنيان :

أحدهما : لانتهاء الغاية ، نحو: أكلت السمكة حتى رأسها ، أي: انتهاء أكلي إلى رأسها.

الثاني: بمعنى (مع)،وهو كثير،نحو: جاءني الحجاج حتى المشاة، أي: مع المشاة.

١٣- والثالث عشر : (واو القسم) ، نحو : والله لأفعلن كذا .

١٤- والرابع عشر : (تاء القسم) ، نحو: تالله لأفعلن كذا .

و (باؤه) نحو : بالله لأفعلن كذا .

١٥- والخامس عشر : (حاشا) .

١٦- والسادس عشر : (خلا) .

١٧- والسابع عشر : (عَدَا) .

وهي للاستثناء ، ومعنى الاستثناء : هو إخراج الشيء عما دخل فيه غيره ، نحو: ما جاءني القوم حاشا زيدٍ ، وخلا زيدٍ ، وعدا زيدٍ .

النوع الثاني من ثلاثة عشر نوعاً : حروف تنصب الاسم وترفع الخبر .

وهي ستة أحرف :

١٨- (إنَّ) . ١٩- و (أنَّ) .

وهما للتحقيق ، نحو: إنّ زيداً قائمٌ ، وبلغني أنّ زيداً ذاهبٌ.

٢٠- والثالث: (كأنَّ) للتشبيه ، نحو: كأن زيداً الأسد ، تشبيها مجازيا .

٢١- والرابع : (لكنّ) للاستدراك ، نحو: ما جائني زيد لكن عمراً حاضرٌ .

الاستدراك : هو أن يتوسط بين كلامين متغايرين بالنفي والإثبات .

٢٢- والخامس : (ليت) للتمني ، نحو: ليت زيداً منطلقٌ .

ومعنى التمني: طلب حصول الشيء سواءٌ كان ممكناً أو ممتنعاً ، فالممكن نحو: ليت زيداً قائمٌ ، والممتنع نحو: ليت زيدا طائرٌ .

٢٣- والسادس : (لعل) للترجي ، نحو: لعل زيداً قاعدٌ .

الترجي يستعمل في الممكن فقط، كقوله تعالى: (لعل اللهَ يحدث بعد ذلك أمرا) وكقوله تعالى: (لعل الساعةَ قريب) .

وإنما سميت هذه الحروف الحروف المشبهة بالفعل :

لكونها على ثلاثة أحرف فصاعدا .

وفتح أواخرها كما فُتح آخر الفعل .

ووجود معنى الفعل في كل واحدةٍ منها .

وكما أن الفعل يرفع وينصب فكذلك هي ترفع وتنصب .

لمشابهتها الفعل من هذه الوجوه .

النوع الثالث من ثلاثة عشر نوعاً : حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر .

وهما : ٢٤- (ما) ٢٥- و (لا) . نحو : مازيدٌ قائماً ، ولا رجلٌ حاضراً .

ويسمى (ما) و (لا) المشتبهتين بـ (ليس) من حيث إن (ما) و (لا) للنفي .

و(ما) لنفي الحال ، والدخول على المعارف والنكرات ، وعلى المبتدأ والخبر ، ودخول الباء على خبرها ، نحو: ما زيدٌ بقائم . كما أن (ليس) كذلك .

وأن (لا) إنما هي للنفي والدخول على النكرات ، وعلى المبتدأ والخبر ، دون نفي الحال ، والدخول على المعارف ، ودخول الباء على خبره، نحو: لا رجل في الدار .

النوع الرابع من ثلاثة عشر نوعا : حروف تنصب الاسم المفرد فقط .

وهي سبعة أحرف :

٢٦- أحدها : (الواو) بمعنى (مع) ، نحو: استوى الماءُ والخشبةَ .

المفعول معه:هو المذكور بعد (الواو) الكائنة بمعنى (مع) لمصاحبة معمول فِعْلٍ.

٢٧- والثاني : (إلا) للاستثناء ، نحو: جاءني القومُ إلا زيداً .

معنى الاستثناء:إخراج الشيء عما دخل فيه غيره، فقد أخرجت زيدا من المجيء.

٢٨- و (يا) ، نحو: يا رجلاً ، ويا عبدَ الله ، ويا خيراً من زيدٍ .

٢٩- و (أَيَا) ، نحو: أيا رجلاً ، وأيا عبد الله ، وأيا خيراً من زيدٍ .

٣٠- و (هيَا) ، نحو: هيا رجلاً .

٣١- و (أيْ) نحو: أي رجلاً .

٣٢- و (الهمزة) نحو : أرجلاً .

وهذه الخمسة للنداء .

ومعنى المنادى : هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب (أدعو) .

لفظاً ، نحو: يا زيدُ ، أو تقديرا ، نحو: (يوسف أعرض عن هذا) أي: يا يوسف .

و (يا) اختصت بأن يُنادى بها القريب والبعيد والمتوسط دون أخواتها .

و (أيا) و (هيا) وضعتا للمنادى البعيد .

و (أي) و (الهمزة) للمنادى القريب .

ولكن الهمزة للأقرب ، و (أي) للمنادى المتوسط .

النوع الخامس من ثلاثة عشر نوعا : حروف تنصب الفعل المضارع .

وهي أربعة أحرف : (أَنْ) و (لَنْ) و (كي) و (إِذَنْ) .

٣٣- مثال (إن) ، نحو: أحبُ أنْ يقومَ زيدٌ .

٣٤- و (لن) لتأكيد النفي في المستقبل .

نحو : لن يضربَ زيدٌ ، وكقوله تعالى : (فلن أبرحَ الأرض حتى يأذنَ لي أبي).

وَلَنَا حرفان للنفي ، وهما (لا) و(لن)، ولكن لن أبلغ في تأكيد النفي في المستقبل.

وقال بعضهم : (لن) نفياً أبدياً ، وهم المعتزلة .

٣٥- و (كي) للتعليل ، نحو : جئتك كي تقومَ .

معناه : ما كان ما قبله سبباً لِـمـا بعده ، نحو: أسلمت كي أدخل الجنة ، فيكـون الإسلام سببا لدخول الجنة .

٣٦- و (إذن) للجواب والجزاء ، كقولك لمن قال: أنا آتيك : إذن أُكرمكَ .

النوع السادس من ثلاثة عشر نوعا : حروفٌ تجزم الفعل المضارع .

وهي خمسة أحرف :

٣٧- (إنْ) للشرط والجزاء ، نحو : إن تكرمْني أُكرمْك .

٣٨- و (لَمْ) نحو: لم يضربْ ، و (لم) تقلب معنى المضارع ماضياً وتنفيه .

٣٩- و (لَـمَّـا) كذلك ، نحو: لمّا يضربْ .

٤٠- و (لام الأمر) ، نحو : لِـيضربْ . والأمر : هو طلب الفعل عن الفاعل .

٤١- و (لاَ) للنهي ، نحو : لا تضربْ . والنهي طلب ترك الفعل.

النوع السابع من ثلاثة عشر نوعا : أسماء تجزم الأفعال .

على معنى (إنْ) يعني: للشرط والجزاء ، وهي تسعة أسماء ، ويقولون : أسماء منقوصة:

٤٢- أحدها : (مَنْ) ، نحو : من يكرمْني أكرمْه .

٤٣- و (أيُّ) ، نحو : أيهم يكرمْني أكرمْه .

٤٤- و (مَا) بمعنى : شيءٍ ، نحو: ما تصنعْ أصنعْ .

٤٥- و (متى) للزمان ، نحو: متى تخرجْ أخرجْ .

٤٦- و (مهما) ، نحو: مهما تصنعْ أصنعْ .

٤٧- و (أيْنَ) لظرف المكان ، نحو: أين تمرزْ به أمرزْ به .

٤٨- و (أنّى) ، نحو : أنّى تأكلْ آكلْ .

٤٩- و (حيثُمـا) ، نحو : حيثُما تذهبْ أذهبْ .

٥٠- و (إذْما) ، نحو : إذْما تفعلْ أفعلْ .

النوع الثامن من ثلاثة عشر نوعا : أسماء تنصب على التمييز أسماء نكرات .

وهي أربعة أسماء :

٥١- أولها : (عشرة) إذا ركبت مع أحد أو أثنين إلى تسعة .

نحو: أحدَ عشرَ درهماً ، واثنا عشرَ درهماً ، إلى تسعة عشرَ ديناراً .

وفي المفرد المذكر واحد ، وفي المثنى المذكر اثنان ، وفي المفرد المؤنث واحـدة ، وفي المثناة اثنتان ، فهو جارٍ على القياس المـشهور ، ومـا فوقهـا إلى العـشرة غـير جـار عـلى القياس المشهور .

نحو : ثلاثة ، بإثبات التاء للمذكر إلى العشرة ، وثلاث بحذف التاء للمؤنـث إلى العشرة ، كقوله تعالى : (سخرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ) .

وتركيب المذكر : أحد عشر رجلاً ، واثنا عشر رجلاً ، جارٍ على القياس المشهور.

وتركيب المؤنث : إحدى عشرة امرأة ، واثنتا عشرة امرأة ، بإثبـات التـاء ، جـارٍ على القياس المشهور .

وثلاثة عشر رجلاً ، وأربعـة عـشر رجـلا إلى عـشرين رجـلا ، بإثبـات التـاء في المذكور ، على غير القياس المشهور .

وثلاث عشرة امرأة ، وأربع عـشرة امـرأة إلى عـشرين امـرأة ، بحـذف التـاء في المؤنث، على غير القياس المشهور .

ومميز الثلاثة إلى العشرة : مخفوضٌ مجموعٌ ، نحو: ثلاثة رجالٍ ، وثلاث نسوةٍ .

ومميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين : منصوب مفرد ، نحو: أحد عشر رجلاً ، وإثنا عشر رجلاً ، وثلاثة عشر رجلاً ، إلى تسعة وتسعين رجلاً .

ومؤنثه : إحدى عشرة امرأةً ، واثنتا عشرة امرأةً ، ثلاث عشرة امرأةً ، إلى تسع وتسعين امرأةً .

ومميز مائة وألف ، وتثنيتهما ، وجمعه مخفوض مفرد .

نحو: مائة رجلٍ ، ومئتا رجلٍ ، وثلاث مائة رجلٍ .

وألف رجلٍ ، وألفا رجلٍ ، وآلاف رجلٍ.

٥٢- والثاني : (كَمْ) للاستفهام ، نحو: كم درهماً مالكَ .

و (كم) الخبرية تضاف إلى المميز، مفردا كان أو جمعا، وهي نقيضة (رب)، تقول: كم رجلٍ لقيته ، وكم رجالٍ لقيتهم .

٥٣- والثالث : (كأَيِّنْ) ، نحو : كأين رجلاً عندي .

٥٤- والرابع : (كَذَا) ، نحو : عندي كذا درهماً .

النوع التاسع من ثلاثة عشر نوعا : كلمات تسمى : أسماء الأفعال .

بعضها ترفع ، وبعضها تنصب ، وهي تسع كلمات.

والناصبة منها ست كلمات :

٥٥- أولها : (رُوَيْدَ) ، نحو : رويدَ زيداً ، أي : أمهل زيدا .

٥٦- و (بَلْه) اسمٌ لدع ، نحو: بلهَ زيداً ، أي : دع زيدا .

٥٧- و (دُونَك) ، نحو: دونك زيداً ، أي خذ زيدا.

٥٨- و (عليك) ، نحو : عليك زيداً ، أي : الزم زيداً .

٥٩- و (ها) ، نحو : ها زيداً ، أي : خذ زيدا .

٦٠- و (حَيَّهَل) ، نحو: حيهل الثريد ، أي : ائت الثريد .

والرافعة منها ، ثلاث كلمات :

٦١- (هَيْهَات) ، نحو: هيات زيدٌ ، أي: بعد زيد .

٦٢- و (شَتَّان) ، نحو: شتان زيدٌ وعمرٌو ، أي: افترقا .

٦٣- و (سُرْعَان) ، نحو : سرعان زيدٌ ، أي سرُعَ زيدٌ .

النوع العاشر من ثلاثة عشر نوعا : الأفعال الناقصة .

وهي التي ترفع الاسم وتنصب الخبر . وهي ثلاثة عشر فعلا :

وإنها سميت الأفعال الناقصة ، لأنه لم يتم الكلام بالفاعل ، بل يحتاج إلى خبر منصوب ، فلهذا سميت الأفعال الناقصة .

٦٤- الأول : (كَان) ، نحو : كان زيدٌ قائماً ، ولها معانٍ :

أحدها : بمعنى الاستمرار ، كقوله تعالى : (وكان اللهُ عليما حكيما) .

والثاني : بمعنى (حدث) أو (وُجِدَ) ، ولا يحتاج إلى خبر منصوب ، كقوله تعالى : (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) أي : وجد ذو عسرة .

والثالث : بمعنى الانتقال ، كقوله تعالى : (وكان من الكافرين) أي: صار من الكافرين .

والرابع : بمعنى الماضي ، نحو : كان زيدٌ غنياً .

والخامس : زائدة ، كقوله تعالى : (كيف نكلم من كان في المهد صبيا) .

٦٥- وثانيها : (صَار) للانتقال ، نحو : صار زيدٌ غنياً .

٦٦- وثالثها : (أصبح) ، نحو : أصبح زيدٌ غنياً.

٦٧- ورابعها : (أمسى) ، نحو: أمسى زيدٌ قائماً .

٦٨- وخامسها : (أضحى) ، نحو : أضحى زيدٌ راكباً .

٦٩- وسادسها : (ظلّ) ، نحو: ظل زيدٌ قائماً .

٧٠- وسابعها : (بات) نحو : بات زيدٌ عروسا .

٧١- وثامنها : (ما زال) ، نحو : ما زال الأميرُ مسروراً .

٧٢- وتاسعها : (ما بَرِح) ، نحو: ما برح زيدٌ غنياً .

٧٣- وعاشرها : (ما فتئ) ، نحو : ما فتئ زيدٌ قائماً .

٧٤- والحادي عشر : (ما انفك) ، نحو: ما انفك زيدٌ قائماً .

٧٥- والثانية عشر : (ما دام) ، نحو : ما دام زيدٌ كريماً .

٧٦- والثالثة عشر : (ليس) ، نحو: ليس زيدٌ قائماً .

وما يتصرف منها كذلك .

النوع الحادي عشر من ثلاثة عشر نوعا : أفعال تسمى: أفعال المقاربة.

وهي ترفع اسما واحدا وتنصب الخبر،وخبرها الفعل المضارع في تقدير مصدر منصوب.

وهي أربعة أفعال:

٧٧- أحدها : (عسى) ، نحو : عسى زيدٌ أن يخرجَ ، أي: قرب زيد الخروج .

معناه: الطمع والرجاء ، وعسى أن يخرج زيد ، يعني: قرب خروجه .

٧٨- والثاني : (كاد) ، نحو : كاد زيدٌ يخرجُ.

٧٩- والثالث : (كَرَبَ) ، نحو : كرب زيدٌ يخرج .

٨٠- والرابع : (أوشك) ، نحو : أوشك زيدٌ أن يخرجَ ، وأوشك أن يخرجَ زيدٌ.

النوع الثاني عشر من ثلاثة عشر نوعا : أفعال المدح والذم. وهي ترفع اسم الجنس المعرف بلام التعريف ، والمخصوص بالمدح والذم يذكر بعده . وهي أربعة أفعال:

٨١- الأول : (نِعْم) ، نحو : نعم الرجلُ زيدٌ.

٨٢- والثاني : (بئس) ، نحو : بئس الرجلُ عمرٌو .

٨٣- والثالث : (حبذا) وهو مثل (نعم) في المدح والحكم .

نحو حبذا الرجلُ زيدٌ ، وحبذا المرأة هندٌ .

٨٤- والرابع : (ساء) ، وهو مثل (بئس) في الذم والحكم .

نحو: ساء الرجل عمرٌو ، وساء المرأة هندٌ .

النوع الثالث عشر من ثلاثة عشر نوعا : أفعال الشك واليقين .

وتسمى : أفعال القلوب . وهي سبعة أفعال:

٨٥- (علمت) ، ٨٦- و(وجدت) ، ٨٧- و(رأيت) . وهذه الثلاثة لليقين .

٨٨- و(ظننت) ، ٨٩- و(حَسِبْتُ) ، ٩٠- و(خِلْتُ) . وهذه الثلاثة للشك .

٩١- و (زعمت) ، وهو متوسط بين الستة .

وهذه السبعة كلٌ منها متعدٍ إلى مفعولين ، والثاني منهما عبارة عن الأول ، ويكون فيه ضميرٌ عائد إلى المفعول الأول .

نحو: حسبت زيدا قائما ، وخِلْتُ زيداً مقيماً ، وظننت زيدا عالما ، وعلمت زيدا فاضلا ، ورأيت زيدا راكبا ، ووجدت زيدا عاقلا ، وزعمتُ زيدا كريما .

فالسماعية : أحدٌ وتسعون عاملاً .

والقياسية منها سبعة عوامل :

٩٢- الأول : (الفعل) على الإطلاق ، نحو : ضرب زيدٌ عمراً ، وذهب زيدٌ .

٩٣- والثاني : (اسم الفاعل) ، نحو: زيدٌ ضاربٌ غلامه عمرا الآن أو غدا .

٩٤- والثالث : (اسم المفعول) ، نحو : زيد مضروبٌ غلامه .

٩٥- والرابع : (الصفة المشبهة) ، نحو: مررت برجل حسنٍ وجهه .

٩٦- والخامس : (المصدر) ، نحو : أعجبني ضربُ زيدٍ عمرا .

٩٧- والسادس: (المضاف)، وهو كل اسم أضيف إلى اسم آخر، فإن الأول يجر الثاني ، ويسمى الجار مضافا ، والمجرور مضاف إليه . نحو: غلامُ زيدٍ ، وخاتمُ فضةٍ .

٩٨- والسابع : (الاسم التام) ، نحو : عندي راقود خلا ، ومنوان سمنا ، وقفيزان برا ، وعشرون درهما ، وملؤه عسلا ، ومثله رجلا .

والمعنوية منها : عددان .

٩٩- رافع المبتدأ والخبر ، نحو : زيدٌ قائمٌ.

١٠٠- ورافع الفعل المضارع ، نحو : يضربُ زيدٌ.

والعامل في الفعل المضارع : هو وقوعه موقع الاسم .

والعامل في المبتدأ والخبر : هو الابتداء .

وهو معنىً لا يوجد في الخارج .

وهذه مائة عامل .

فلا يستغني الصغير والكبير والوضيع والرفيع عن معرفتها واستعمالها .

القسم الثاني

شرح الرسالة

قوله : (بسم الله الرحمن الرحيم) :

البسملة أوردها المصنف رحمه الله في بداية مصنفه اقتداء بالكتاب العزيز ، وسنة الرسول ﷺ في رسائله، ومن أدلة الابتداء بالبسملة ما جاء في الحديث : (كل أمرٍ ذي بال لا يبتدأ ببسم الله فهو أقطع أو أبتر) وهذا الحديث في سنده مقال .

وأما معنى البسملة في قوله (بسم الله الرحمن الرحيم) :

الباء : للابتداء والمصاحبة والاستعانه والتبرك ، أي أتبرك وابتدئ مستعينا .

و(اسم) هنا حذفت الهمزة منه للتخفيف، والاسم مشتق من السمو وهو العلو ، ومشتق من السمة وهي العلامة والصفة ، فأسماء الله صفات له أي علامات وأوصاف ، وأيضاً سامية في قدرها ومكانها ، فهي لله ﷻ في قدر عال .

لفظ الجلالة (الله) اسم مشتق وليس بلفظ جامد وأصله مشتق من الإله على الصحيح، بعد أن حذفت الهمزة وأدغمت اللامين فصارت الله، والإله مشتق من أله إذا تأله وعبد فهو مألوه معبود.

قال ابن عباس ﵁ : (**الله : ذو الألوهية والمعبودية على خلقه أجمعين**) الطبري.

(الرحمن الرحيم) اسمان لله ﷻ اشتقا من صفة الرحمة، والرحمن من الأسماء الخاصة به سبحانه بخلاف الرحيم، والصحيح في الفرق بين الرحمن والرحيم أن الرحمن من صفات اللزوم والذات وأما الرحيم فهي من صفات الأفعال التي تأتي وتذهب ليست ملازمة له عز وجل فالرحمن إذا أبلغ .

قوله : (الحمدُ لله رب العالمين) :

الحمد : هو الشكر والثناء والمدح وبينها فروق لطيفة .

والحمد إذا عرّف يكون خاصاً بالله وحده .

لله: اللام هنا للاختصاص والاستحقاق معا .

رب: **الرب** : مشتق من الفعل رَبَّ يرب ربوبية وتربية.

قال الأزهري في تهذيبه معاني الرب: ١ – المالك. ٢– السيد المطاع. ٣– المصلح.

العالمين : كل ما سوى الله فهو عالم ولا يحصي هذه العوالم المخلوقة إلا هو تعالى.

قوله : (والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين) :

الصلاة : هي الدعاء والرحمة والاستغفار والثناء.

السلام: السلامة من كل مكروه .

محمد : سمي بذلك من كثرة الحمد ، وكان عليه الصلاة والسلام شكورا ، وقليل من عباد الله الشكور .

قال أبو طالب : وشق له من اسمه ليعزه   فذاك رب العرش محمود وهذا محمد

والأولى أن يقال: نبينا فلا يذكر ﷺ باسمه مجردا ، جعلنا الله من أتباعه ورزقنا شفاعته وسقانا من حوضه وجمعنا به في الجنان .

آله: هم أهل بيته وأزواجه ويدخل في آله كل من اتبعه وآمن به وعمل بهديه .

وصحبه : الصحابي هو من لقي الرسول ﷺ وآمن به ومات على ذلك . ومحبتهم والترضي عنهم جميعا هو مذهب أهل السنة، ولا يطعن فيهم إلا الرافضة لعنهم الله .

قوله : (وبعد) :

هذه هي فصل الخطاب التي أُعطيها داود عليه السلام .

قوله : (فإن العوامل) .

قدمنا الكلام عن تعريف العوامل والمسائل المتعلقة بها .

قوله : (في النحو) .

تقدم الكلام عن النحو وتعريفه وضبط أبوابه.

قوله : (مائة عامل) .

هذا العدد تقريبي ، وقدمنا أن الجرجاني رحمه الله فاته بعض العوامل لم يذكرها ذكرناها سردا وسنورها في مواضعها والسماعية منها قليل مثل : لولا ، كي ، لعل ، لا النافية للجنس ، لات ، إن ، إذاما ، إيان ، كيفما ، وا ، أدوات الاستفهام والاستثناء.

كما أنه ذكر أشياءً وجعلها عوامل وليست عوامل في الحقيقة بل هي هوامل، أو أنها محل خلاف بين أهل النحو وسيأتي.

قوله : (وهي تنقسم إلى قسمين : لفظيّة ومعنويّة) .

تنقسم العوامل إلى أقسام باعتبارات عدة بيّناها عند الكلام عن العوامل.

والمؤلف ذكر أهم أقسامها والتي ترجع لحقيقة العامل .

قوله : (فاللفظيّة تنقسم إلى : سماعيّة وقياسيّة) .

اللفظية نسبة للفظ . وهو ما يتعلق بقول اللسان . مثل ضرب ومن.

وسميت بذلك لأن اللسان يلفظها أي يخرجها من فمه وحلقه .

والمعنوية نسبة للمعنى ومرده للقلب والفكر والفهم والذهن وليس لنفس اللفظ كعامل المبتدأ هو الابتداء فليس العامل فيه لفظ ظاهر .

واللفظ والمنطوق والكلام معناه متقارب .

إلا أن الكلام لا يطلق إلا على الجملة المفيدة ، كما تقدم.

والكلام ينقسم إلى ألفاظ ومعاني .

فائدة : سبب تقديم اللفظية على المعنوية :

اللفظي أقوى من المعنوي ، لأنه أمر محقق ويعرف بالحس والقلب، والمعنوي أمر اعتباري يعرف بالقلب فقط .

فالعامل اللفظي أقوى من العامل المعنوي ، والدلالة اللفظية أقوى من الدلالة المعنوية، وهكذا.

قوله : (سماعيّة وقياسيّة) .

هذه أقسام العوامل اللفظية :

الأولى : عوامل لفظية سماعية .

الثانية : عوامل لفظية قياسية .

السماعية نسبة للسماع وهو ما يتوقف إعماله على ما سمع من كلام العرب، فليس للإجتهاد نصيب فيه ولا للقياس حظ فيه إذ ليس له ضابط فلا تقول فيه كل ما كان كذا فإنه يعمل كذا وله حكم كذا.

والقياسية نسبة للقياس وهي ما لا يتوقف إعماله على السماع بل يكون إعماله بالقياس والتقعيد.

مثاله : أن الأفعال ترفع الفاعل فهذه قاعدة يقاس عليها كل ما وجد فيه هذا الضابط والعلة، فتحكم برفع الفاعل متى وجدت الفعل من غير توقف على السماع.

وقدم السماعية على القياسية لكثرتها .

قوله : (فالسماعيّة منها : أَحَدٌ * وتسعونَ عاملاً) .

الجار والمجرور في (منها) متعلق بالعوامل ، أي من العوامل اللفظية .

والتحديد بهذا العدد هو بحسب ما أراد الجرجاني في هذا المصنف المختصر، وإلا فإن الصحيح أن العدد تقريبي، حيث فاته بعض العوامل كما تقدم وستأتي في مكانها .

قوله : (والقياسيّة منها : سبعةُ عوامل) .

أي : من العوامل اللفظية .

قوله : (والمعنويّة منها : عددان) .

أي : من العوامل.

قوله : (فالجملة : مئةُ عاملٍ) .

الجملة من الإجمال ، وهو ما يقابل التفصيل والبيان ، وأجمل هنا لأنه سيأتي بتفصيل ما أجمله ويبيّنه.

---

* تنبيه : ورد في بعض النسخ إحدى بدل أحد وهو لحن مرده لتصحيف النُسّاخ .

لأن المعدود مذكر وهو العامل .

وإن كان ابتلي بهم الأقدمون ، فإن لنا فيهم أوفر الحظ والنصيب، وذلك مع انتشار آلات الطباعة الحديثة ودخول الأعاجم فيها والله المستعان . بل صار يطبع كثير من كتب التفسير والحديث والتوحيد في كثير من المطابع نصارى ودروز وغيرهم والمدقق اللغوي أعجمي فصارت ظلمات بعضها فوق بعض .

قوله : (والعوامل السماعيّة تتنوع على ثلاثةَ عشرَ نوعاً) .

النوع أقل رتبة من القسم .

فالأقسام ما كان للأجناس والأركان .

أما الأنواع فهي ماكان للأفراد غالباً.

أنواع العوامل اللفظية السماعيّة :

الأول : حروف تجر الاسم الواحد فقط ، وهي سبعة عشر حرفا .

الثاني: حروف تنصب الاسم وترفع الخبر .وهي ستة أحرف .

الثالث: حرفان يعملان عمل (ليس) يرفعان الاسم وينصبان الخبر .

الرابع:حروف تنصب الاسم المفرد.٧ أحرف (المفعول معه، المستثنى، المنادى).

الخامس: حروف تنصب الفعل المضارع . وهي أربعة أحرف .

السادس: حروفٌ تجزم الفعل المضارع . وهي خمسة أحرف .

السابع: أسماء تجزم الأفعال . وهي تسعة أسماء.

الثامن: أسماء تنصب على التمييز أسماء نكرات . وهي أربعة أسماء .

التاسع: أسماء الأفعال .

العاشر : الأفعال الناقصة . ترفع الاسم وتنصب الخبر . وهي ثلاثة عشر فعلا .

الحادي عشر: أفعال المقاربة. وهي ترفع اسما واحدا وتنصب الخبر.

الثاني عشر: أفعال المدح والذم. ترفع الاسم والمخصوص. وهي أربعة أفعال.

الثالث عشر: أفعال الشك واليقين .وتسمى: أفعال القلوب. وهي سبعة أفعال .

باب : حروف الجر

قوله : (النوع الأول : حروف تجر الاسم الواحد فقط).

فائدة : قدم حروف الجر لأنها أكثر عددا واستعمالاً.

تنبيه: الجر والخفض بمعنىً واحد .

م/ هذه الحروف تسمى حروف الجر عند البصريين ، وتسمى عند الكوفيين بحروف الإضافة .

م/ حروف الجر من علامات الاسم فلا تدخل لا على الفعل ولا الحرف .

م/ حروف الجر لا تجر بذاتها إلا اسما واحدا وتجر غيره بالعطف .

نحو قوله تعالى : (والتين والزيتون) .

فالواو الأولى واو القسم وهي من حروف الجر ، والواو الثانية واو العطف .

م/ وهذه الحروف لا ترفع ولا تنصب ولا تجزم ، إلا ثلاثة حروف سيأتي الخلاف في كونها ناصبه وهي : حاشا ، وعدا ، وخلا.

م/ هذه الأدوات كلها حروف إلا ثلاثة قيل إنها أفعال وهي :

حاشا ، وعدا ، وخلا.

فخلا وعدا الأكثر أنهما فعلان غير منصرفين لوقوعهما موقع (إلا) وما بعدهما منصوب على المفعولية لهما ، وفاعلهما ضمير مستتر عائد إلى بعض، المدلول عليه بكلية السابق على المشهور .

وحاشا حكي عن بعض العرب فيها النصب فحينئذ تكون فعلا .

قوله : (وهي سبعةَ عشرَ حرفاً) .

هذا العدد على ما ذهب إليه البصريون خلافاً للكوفيين حيث زادوا عليها (واو رب) ولا يصح ، وزادوا (لعل)، وزادوا (كي). والجمهور على أنها عشرون حرفاً .

تنبيه : بعض النسخ جعل (مذ) و(منذ) حرفاً واحدا ، وإذا اعتبرناها حرفين فيصير العدد ثمانية عشر .

وفي بعضها أدخل باء القسم مع تائه ليكونا حرفا واحدا والصحيح أنهما حرفان .

وعليه فالصحيح أن عددها على ما أورده الجرجاني ثمانية عشر لا سبعة عشر.

وإذا إضفنا الحروف الثلاثة تصير واحداً وعشرون حرفاً .

مسألة: عدد حروف الجر :

الباء ، من ، إلى ، في ، اللام ، رب ، على ، عن ، الكاف ، مذ ، منذ ، حتى ، واو القسم ، تاء القسم ، باء القسم ، حاشا ، خلا ، عدا ، لعل ، لولا ، كي .

والحروف الثلاثة الأخيرة لم يذكرها الجرجاني .

ونظم حروف الجر ابن مالك في ألفيته بقوله :

هاك حروف الجر وهي : من إلى   حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا   والكاف والباء ولعل ومتى

م/ أنواع حروف الجر :

١- حرف جر أصلي .

٢- حرف جر زائد . وهو مالا يتوقف عليه معنى الجملة ولا يفتقر إلى متعلق وحذفه غير مخل ، مثاله ليس زيد بشاعر .

م/ تنقسم حروف الجر إلى :

١- أدوات الاستثناء : وهي : خلا ، حاشا ، عدا .

٢- الشواذ : وهي : (متى) في لغة هذيل ، و (لعل) في لغة عقيل ، و(كي) .

٣- ما يجر الاسم الظاهر والمضمر:وهي: من ، إلى ، عن ، على ، في ، الباء ، اللام.

٤- ما يجر الاسم الظاهر فقط:وهي: حتى، الكاف، الواو، مذ، منذ، رب، التاء.

٥- ما يختص بظاهر معين وهي : حتى ، الكاف ، الواو .

٦- ما يختص بالزمان وهي : مذ ومنذ .

٧- ما يختص بالنكرات وهي : رب .

٨- ما يختص باسم الجلالة (الله) وهي: التاء .

م/ متعلق الجار والمجرور :

١- الفعل . مثال : مررت بزيد .

٢- المصدر . مثال : مرورك بزيد سرني .

٣- الأسماء المشتقة . نحو : أنا مسرور بك .

٤- اسم الفعل . مثال أف لك .

م/ زيادة حرف الجر :

حروف الجر الزائدة : من ، الباء ، رب .

تزاد (من) بشروط :

أن يتقدمها نفي أو نهي أو استفهام ، ويكون مجرورها نكره ، ويكون فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ . مثال : (هل من خالق غير الله) .

تزاد (الباء) : في خبر ليس وما ، وفاعل كفى ، وخبر كان المنفية ، وفاعل أفعل التعجب ، وفي المفعول به ، وبعد إذا الفجائية أو كيف أو ناهيك ، وقبل حسب .

تزاد اللام وتسمى لام التقوية : بين الاسم العامل ومعموله ، ومع المفعول به المتقدم على فعله .

م/ حذف حرف الجر مع بقاء عمله :

يحذف حرف الجر قياسا في المواضع الثلاثة التالية :

مع الأحرف المصدرية (إن، أن، كي) ، قبل مميز (كم) الاستفهامية المجرورة ، إذا اقترن بما يدل عليه، مثاله: بكم درهم اشتريت كتابك، والتقدير (بكم من درهم).

تحذف (رب) ويبقى عملها في مواضع : بعد الفاء ، والواو ، وبل .

مثاله: قول امريء القيس : وليل كموج البحر .

م/ اتصال (ما) بحروف الجر :

تأتي (ما) بعد (عن) و(من) و(الباء) فلا تكفهن عن العمل .

مثاله : (فبما رحمةٍ من الله لنت لهم) .

وتأتي (ما) بعد (رب) و(الكاف) فتكفهما عن عملهما :

فائدة : أقسام حروف الجر من حيث ما يكون حرفاً جاراً أو اسماً وفعلاً لا يجران:

١ – (الباء ، من ، إلى ، في ، اللام ، رب ، حتى ، واو القسم ، وتائه ، لعل ، لولا). لا تكون إلا حروفاً.

٢ – (عن ، الكاف ، مذ ، منذ ، على ، كي) .تارة تكون حروفا وتارة تكون أسماء.

٣ – (حاشا ، خلا ، عدا) . تارة تكون حروفا وتارة تكون أفعالا .

قوله : (ولها معان) .

قدمنا أن الحروف على قسمين :

حروف ليس لها معانٍ ، وهي حروف الهجاء والمعجم والمباني.

وحروف لها معانٍ ، وهي التي اصطلح عليها علماء اللغة والأصول بحروف المعاني .

تنبيه : اعلم أن المعاني التي أوردها الجرجاني لحروف الجر غير مستوفاة .

فعلى سبيل المثال ذكر للباء ثمانية معانٍ وترك البقية وهي الأكثر، مثل :

التعليل (السببية) والبدلية والعوضية والاستعلاء والتبعيضية والمجاورة والغاية والملابسة وللآلة .

وقد أعرضت في شرحي عن تتبع معاني الحروف، وذلك لأن الرسالة مختصرة وموضوعها متعلق بالعوامل فلا وجه لذكر معاني الحروف هنا .

قاعدة : الحرف قد يكون له أكثر من معنى وقد لا يكون له إلا معنىً واحد .

باب : عمل (إن) وأخواتها

قوله : (النوع الثاني من ثلاثة عشر نوعا: حروف تنصب الاسم وترفع الخبر).

مسألة / هذا النوع يدخل في باب النواسخ:

والنواسخ في النحو أربعة أنواع ويجعلها البعض سبعة:

الأول : كان وأخواتها .

الثاني : إن وأخواتها .

الثالث : ظن وأخواتها .

الرابع : كاد وأخواتها .

م/ سبب تسميتها بالنواسخ :

مأخوذة من النسخ وهو الإزالة ، وسميت بذلك لأنها تنسخ وتزيل حكم المبتدأ والخبر. من الرفع إلى غيره .

م / هل هذه العوامل الأربع : تعمل عملاً واحداً أو تعمل عملين :

الرأي الأول : أنها تعمل عملين .

الأول: في المبتدأ بنصبه أو رفعه ، والثاني: تعمل في الخبر بنصبه أو رفعه .

الرأي الثاني : أنها تعمل عملاً واحداً .وهو نصب المبتدأ أو الخبر .

أما المرفوع منهما فهو على أصله ولم تغير العوامل فيه شيئاً .

م/ يسمى هذا النوع بباب (إن) وأخواتها وتسمى بالحروف الناسخة .

وعمدة الباب وأمه (إنّ) المكسورة ، وبقية الحروف تأخذ نفس حكمها في العمل.

م/ أركان العمل :

الأول : المعمول فيه : المبتدأ والخبر .

الثاني : العمل : هو نصب الاسم ورفع الخبر .

الثالث : العامل : الحروف الناسخة (إنّ) وأخواتها .

م / هذا الباب يتألف من ستة أحرف :

١ – إنّ . ٢ – أنّ . ٣ – كأنّ . ٤ – لكنّ . ٥ – ليت . ٦ – لعل .

فائدة : زاد البعض (عسى) . على لغة لكنها ضعيفة .

فائدة : جعل البعض (إنّ) المكسورة و (أنّ) المفتوحة حرفاً واحداً .

فائدة : يدخل بعض النحاة في باب (إن) حرف (لا) النافية للجنس .

و(لا) وإن كانت تعمل نفس عمل حروف هذا النوع إلا أن إفرادها أولى على ما عليه أهل التحقيق .

فائدة : أدخل البركوي في كتابه العوامل تحت هذا النوع أداة الاستثناء (إلا) وهو بعيد وسيأتي الكلام عن عملها في نوع مستقل .

فائدة يجوز في (لعل) حذف اللام فيقال (عل) ، وفي لعل لغات مذكوره في المطولات من كتب اللغة والنحو .

م / نوع هذا الأدوات :

هذا النوع أدواته كلها حروف وليس فيها أسماء ولا أفعال كحال بعض الأدوات في الباب الواحد التي تكون متألفة من أسماء وحروف وأفعال ، مثل الأدوات الجازمه للفعل فبعضها أسماء وبعضها حروف وكذا أدوات الاستفهام وغيرها.

م / عمل هذا النوع (إنّ وأخواتها) :

هذا النوع من العوامل يدخل على الاسم المبتدأ فينسخ حكمه من الرفع إلى النصب ويسمى المبتدأ (اسمها) وترفع الخبر ويسمى (خبرها).

م/ مثال لهذا النوع وإعرابه : (أشهدُ أن محمداً رسولٌ).

أشهد فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وأن حرف تأكيد وهو ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، ومحمدا اسم إن منصوب بأن العاملة فيه وعلامة نصبه الفتحة، ورسول خبر أن مرفوع .

م / أحكامها:

١- لا يجوز أن يتقدم خبر هذه الحروف عليها .

٢- يجوز تقديم خبرها على اسمها في حالتين :

إذا كان الخبر ظرفا نحو: (إن لدينا أنكالا) .

إذا كان جارا ومجرورا نحو: (إن علينا جمعه وقرآنه) .

٣- يسقط عملها إذا اتصل بها حرف (ما) . نحو : (إنما اللهُ إلهٌ واحد) .

وتسمى ما هنا كافة والأداة مكفوفة .

ويستثنى من الأدوات ليت فيجوز إعمالها وإهمالها .

تقول ليتما محمداً (ويصح : محمدٌ) حاضرٌ.

٤- دخول اللام على اسم (إنّ) أو خبرها لا يُلغي عملها، وهي لام الابتداء لا محل لها من الإعراب نحو (وإن لك لأجراً) .

٥- إذا خففت (لكنّ) سقط عملها نحو (لكنْ الراسخون) .

وإذا خففت (إنّ) كثر إهمالها نحو(إن هذان لساحران) ويجوز إعمالها.

أما (كأنّ) و (أنّ) إذا خففتا بقي عملهما وجوبا ولم يهملا .

٦- هناك ضوابط لكسر همزة إن وفتحها مذكورة في مطولات النحو .

قوله : (وإنما سميت هذه الحروف الحروف المشبهة بالفعل) .

تشبه هذه الحروف الفعل لفظاً ومعنىً من خمسة أوجه :

أما وجه مشابهتها في اللفظ :

١- فلكونها ثلاثية ورباعية وخماسية فهي كالفعل من ثلاثة أحرف فصاعدا .

٢- أن أواخرها مفتوحة كأواخر الفعل الماضي.

٣- لاتصال الضمائر البارزة بها كما تتصل بالفعل .

وأما مشابهتها للأفعال في المعنى :

٤- فلأنها ترفع وتنصب كالفعل .

٥- ولوجود معنى الفعل فيها : فكأنك تقول في (إنّ) و (أنّ): أكدت ، وفي (كأنّ): شبهت ، وفي (لكنّ): استدركت ، وفي (ليت): تمنيت ، وفي (لعل): ترجيت .

مبحث : (لا) النافية للجنس

يلحق بـ (إنّ) وأخواتها في عملها (لا) التي تسمى بـ(لا)النافية للجنس .

م/ سبب تسميتها بالنافية للجنس:

لأنها تنفي الخبر عن جنس المبتدأ وجميع أفراده.

وهي لا تدخل إلا على النكرات فلا تعمل في المعارف. ولابد أن يتصل اسمها بها ، ويكون اسمها مقدما على خبرها ، وأن لا يدخل عليها حرف جر .

فإذا تخلف أخد هذه الشروط الأربعة لم تعمل .

وفي الغالب أنه يحذف خبرها .

ويكون اسمها : مضافاً ، أو شبيهاً بالمضاف ، أو مفردا .

ويكون خبرها : مفردا ، أو جملة فعلية ، أو جملة اسمية ، أو شبه جملة محذوف مدلولا عليه بظرف أو مجرور .

مثالها : لا إله إلا الله .

م/ هناك أنواع لـ (لا) :

١ – لا النافية للجنس العاملة عمل (إنّ).

٢– الحجازية . العاملة عمل ليس .

٣– لا العاطفة .كقولك جاء زيد لا عمر.

٤ – لا المعترضة الزائدة وهي مهملة ليس لها عمل.

باب : الحروف العاملة عمل (ليس) ترفع الاسم وتنصب الخبر

قوله : (النوع الثالث : حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر) .

م/ مناسبة هذا النوع لما قبله :

الأولى تأخير هذا النوع آخر العوامل لكونه أقل عددا وأضعف عملا ، لكن المصنف قدمه لوجود المناسبة العكسية بينه وبين النوع الذي سبقه .

م/ علاقة هذا النوع بما قبله :

هذا النوع عمله نقيض عمل العوامل في النوع السابق :

فإن وأخواتها : تنصب الاسم وترفع الخبر .

و(ما) و(لا) : ترفعان الاسم وتنصبان الخبر .

م/ عمل هذه الحروف عمل (ليس) :

هذه الحروف تعمل في الأسماء نفس عمل (كان) وأخواتها ، التي منها (ليس) .

وخص (ليس) بالذكر لكون معناهما واحد وهو النفي .

م/ هذه الأحرف تشبه الفعل كسابقتها وقدمنا أوجه الشبه بينها قريبا.

م/ الخلاف في إعمال لا وسبب تسميتها بالحجازية :

إعمال (ما) على لغة أهل الحجاز خلافاً للغة تميم لذلك سميت بالحجازية.

وجاء التنزيل بإعمالها في قوله تعالى : (ما هذا بشرا) .

م/ شروط إعمال (ما) الحجازية:

١- أن لا تقترن بـ (إن) الزائدة .

٢- أن لا يقترن خبرها بـ (إلا) .

٣- أن لا يتقدم الخبر الاسم .

فإن فقد شرط من هذه الشروط أُهملت نحو: (وما محمدٌ إلا رسولٌ) .

م/ شروط إعمال (لا) :

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

٢- أن لا يقترن خبرها بـ (إلا) .

٣- أن لا يتقدم الخبر الاسم .

تنبيه : لم يذكر المصنف بقية الحروف العاملة في هذا النوع وهما حرفان :

١- (**لات**): وهي بمعنى (ليس) :

ولا تعمل إلا في لفظ حين، ولابد من حذف أحد جزأيها والغالب أنه الاسم.

مثالها: (ولات حينَ مناص) أي ليس الحين حين فرار.

٢- (**إن**) **النافية** : ومذهب أكثر البصريين والمصنف على عدم إعمالها .

باب : قوله : (الرابع: حروف تنصب الاسم المفرد فقط ، وهي سبعة أحرف) .

أدرج المصنف تحت هذا النوع ثلاثة أبواب :

الأول : المفعول معه . والعامل فيه : واو المعية .

الثاني : الاستثناء . والعامل فيه : أداة الاستثناء .

الثالث : المنادى . والعامل فيه : أدوات النداء .

باب : القسم الأول : المفعول معه . (الواو) التي بمعنى (مع)

م/ تسمى هذه الواو بـ(واو) المعية ، و(واو) المصاحبة .

م/ أركان العامل :

الأول : المعمول فيه : هو المفعول معه ، وهو الواقع بعد الواو .

الثاني : العمل : هو نصب الاسم الذي هو المفعول معه .

الثالث : العامل : واو المعية والمصاحبة .

وقيل العامل هو ما سبق الواو من فعل أو شبهه وهذا ما رجحه ابن مالك بقوله:

بما من الفعل وشبهه سبق   ذا النصب لا بالواو في القول الأحق

م/ مثاله :سرت والقمر . فالمعنى سرت مصاحباً للقمر أو ومعي القمر .

والعامل في القمر بالنصب وكونه مفعول معه منصوب هو الواو عند المصنف وفعل سرت عند ابن مالك وهو الراجح.

م/ المفعول معه من الفضلات وليس من العمد أي أنه يمكن الاستغناء عنه .

باب : القسم الثاني : الاستثناء . وهو الوارد في قوله : (والثاني: إلا للاستثناء)

م/ هذا الباب يسمى بالمستثنى وبالاستثناء وبـ (إلا) وأخواتها .

م/ الاستثناء : هو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها .

م/ يعتبر النحاة المستثنى نوعاً من المفعول به، لأنهم يرون أنه في حالة النصب منصوب بفعل تدل عليه كلمة الاستثناء وتقدير هذا الفعل هو (استثني) .

فكأنك في قولك : جاء القوم إلا زيدا . تقول استثني زيداً .

م / **أدوات الاستثناء (العوامل) في المستثنى منه :**

ذكر الجرجاني (إلا) فقط وترك بقية أدوات الاستثناء مع أنها عاملة .

تنبيه : أسباب ترك المصنف بقية الأدوات الاستثناء:

الأول : أنه ذكر بعضها في مواضع أخرى .

الثاني : كونها ليست بحروف وإنما بعضها أسماء (سوى ، غير) وبعضها أفعال وهي البقية (عدا ، خلا ، حاشا ، ليس ، لا يكون).

م/ أدوات الاستثناء عند الجمهور :

١- إلا .

٢- سِوى ، سُوى ، سواء .

٣- غير .

٤- عدا .

٥- خلا .

٦- حاشا .

٧- ليس .

٨- لا يكون .

٩- بيد .

تنبيه : بعض الأدوات تستعمل حروفاً وأفعالاً ، وهي : (خلا، حاشا، عدا) .

فتعرب فعلا أو حرف جر ، ومابعدها الذي هو معمولها يعرب مفعول به منصوب ، أو اسم مجرور .

فتقول حضر الطلاب عدا زيدا . بالنصب مفعول به بفعل الاستثناء عدا .

(ويصح زيدٍ) مجرور بحرف الجر عدا .

م/ أقسام أدوات الاستثناء : أربعة أنواع:

١- حروف : (إلا) .

٢- أسماء : (غير ، سِوى ، بيد).

٣- أفعال : (ليس ، لا يكون).

٤- أفعال تأتي حروف : (عدا ، خلا ، حاشا) .

م/ أركان الاستثناء :

١- المستثنى منه . وهو خارج عن عمل العامل في الاستثناء .

٢- المستثنى . وهو المعمول فيه .

٣- أداة الاستثناء . وهي العاملة بالاستثناء نصبا وجرا في المستثنى.

٤- الاستثناء . وهو الحكم الإعرابي الذي هو العمل النصب أو غيره .

م/ أقسام الاستثناء :

١- استثناء موجب : وهو الذي لم يتقدمه نفي أو نهي أو استفهام .

واستثناء سلبي وهو ما تقدمه نفي .

٢- متصل : وهو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه جاء القوم إلا زيدا .

واستثناء منقطع وهو ما كان بخلافه كجاء القوم إلا الكتب .

٣- استثناء تام .

ومفرغ: وهو ماحذف المستثنى منه، نحو: ماجاء إلا محمد. وهنا لا تعمل (إلا).

م/ أحوال إعرابه :

١- وجوب نصب المستثنى: إذا كان: موجباً تاماً ، أو موجباً منقطعاً ، أو منقطعا غير موجب، أو تقدم المستثنى على المستثنى منه . نحو ما لي إلا محمدا صاحب.

٢- جواز نصبه أو إعرابه إعراب المستثنى منه ، وذلك إذا كان الاستثناء متـصلا غير موجب . مثاله ماجاء الناس إلا محمداً (ويصح محمدٌ بالرفع) .

٣- يعامل المستثنى كما لو لم توجد إلا ، وذلك إذا كان الاستثناء مفرغاً .

تقول : ماجاء إلا زيدٌ . ما رأيت إلا زيداً. ما جئت إلا بزيدٍ .

م/ أحوال الاستناء بغير إلا :

أولاً : المستثنى بـ(غير) و (سوى) :

فيعرب المستنى مضافا إليهما مجرور ، وتعربان إعراب المستثنى.

جاء القومُ غيرَ (سوى) زيدٍ. فتعرب مستثنى منصوب، وزيد مضاف لهما مجرور.

وتقول: ما حضر غيرُ زيدٍ . فغير تعرب فاعل مرفوع وزيد مضاف إليه مجرور.

وتقول: ما مررت بغيرِ زيدٍ . فتعرب (غير) اسم مجرور .

وتقول: ما رأيت غيرَ زيدٍ . فتعرب (غير) مفعول به منصوب .

فائدة : تستعمل (غير) في غير الاستثناء فتعرب حسب موقعها :

فتقول مثلا : غيرُك كريم . فهي مبتدأ مرفوع .

فائدة : كلمة (غير) موغلة في الإيهام فلا يفيدها دخول حرف التعريف شيئا .

ثانياً : الاستثناء ببيد : تستعمل (بيد) استعمال (غير) بشرط أن يكون الاستثناء منقطعا وأن تكون مضافة إلى مصدر مؤول . تقول : زيدٌ جيدٌ بيدَ أنه كسولٌ .

ثالثاً : فعلا (ليس) و (لا يكون) :

هذه من الأفعال الناسخة التي ترفع الاسم وتنصب الخبر وسيأتي الكلام عنها.

وتكونان بمعنى إلا فيستثنى بها ويكون بعدها منصوبا بها وجوباً لأنه خبرهما واسمهما ضمير مستتر . نحو : جاء القوم ليس زيداً . وجاء الطلاب لا يكون زيداً .

رابعاً : الاستثناء بـ (خلا) و (عدا) و (حاشا) :

فتستعمل أفعالاً ماضية وما بعدها مفعولاً به منصوب بها .

وتستعمل حروف جر وما بعدها اسما مجرورا .

تنبيه: إذا تقدم هذه الكلمات (ما) :

فلا تكون إلا أفعالاً ناقصة ناسخة تنصب ما بعدها .

باب : القسم الثالث : المنادى : وهو الوارد في قوله : (ويا ...)

م/ **تعريف المنادى** : هو الاسم الذي يطلب المتكلم إقباله .

م/ **أدوات النداء** : ١- يا . ٢- أ . ٣- أي . ٤- هيا . ٥- وا . ٦- آ . ٧- أيا.

و (يا) هي أم الباب وأكثرها استعمالاً وينادى بها القريب والبعيد.

والهمزة وأي للقريب، وبقية الأدوات لنداء البعيد والواو للندبة .

م/ **أنواع المنادى** :

المفرد العلم، النكرة المقصودة، النكرة غير المقصودة، المضاف، المشبه بالمضاف .

م/ **أركان العمل** :

العامل في المنادى : أداة النداء يا وأخواتها .

المعمول فيه : الاسم الواقع عليه النداء .

العمل : النصب .

فائدة : نصبت أدوات النداء المنادى ، لأنها بمعنى الفعل (أدعو) فكأن المنادى مفعولاً به منصوبا بأدعو ، فإذا قلت يا زيد مثل لوقلت دعوت زيدا .

فائدة: يقول النحاة :المنادى نوع من المفعول به . لأنهم يجعلونه منصوبا بفعل محذوف مقدر، تقديره : أنادي أو أدعو . و لا يعارض هذا كون العامل هو أداة النداء .

قال الجرجاني: (معنى المنادى: هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب (أدعو)) .

م/ **أحوال إعراب المنادى** :

١- أن يكون منصوبا : وذلك إذا كان مضافا كـ(يارسول الله) ، أو شبيهاً بالمضاف كـ(يا حلو الصفات) ، أو نكرة غير مقصودة نحو: يا رجلاً أقبل .

فرجلاً اسم منادى منصوب بياء النداء وعلامة نصبه الفتحة .

٢- أن يكون مبنياً على ما يرفع به في محل نصب : مثل : يانوحُ قد جادلتنا .

م/ **إذا اتصل بالمنادي ياء المتكلم جاز فيه عدة لغات:**

إثبات الياء (ياعبادي) بتسكينه أو فتحه، حذف الياء وإبقاء الكسرة (ياعبادِ) ، حذف الياء وقلب الكسرة فتحة ثم ألفاً (يا حسرتا) ، حذف الألف وإبقاء الفتحة.

م/ **يجوز حذف حرف النداء** : نحو : (يوسف اعرض عن هذا) .

ويجوز حذف المنادى، نحو: (يا ليتني كنت معهم) والتقدير يا قومي ليتني.

م/ **إذا ناديت (أي) بنيت على الضم ويلحق بها (ها) التنبيه** .

نحو يا أيها الناس. يا: حرف نداء . أي: منادى مبني على الضم في محل نصب بـ(يا). ها: حرف تنبيه. الناس: صفة لـ (أي) وصفة المرفوع مرفوع .

م/ **اللهم** : لفظ الجلالة منادى مبني على الضم في محل نصب ، والميم عوض عن حرف النداء المحذوف . فاللهم بمعنى يا الله .

م/ **توابع النداء ومعانيه:**

١- الترخيم : حذف آخر المنادى نحو يا عائش .

٢- الندبة : وهي التفجع نحو : وا كرباه ، وا إسلاماه ، يا للمسلمين .

٣- التعجب : نحو يا للجهال الخلاب .

٤- الاستغاثة : وهو المنادى المستغاث به . نحو يا لله مما أصاب المسلمين .

كما يأتي النداء لمعانٍ أخرى مثل: التوجع . الاغراء . الاختصاص .

م/ **مراتب النداء في القرآن**: المدح، الذم، التنبيه،الإضافة،النسبة، الاسم، التعيين.

باب : نواصب الفعل المضارع

قوله : (النوع الخامس : حروف تنصب الفعل المضارع) .

م/ مناسبة الباب لما قبله :

لّما ذكر المصنف نواصب الاسم ناسب أن يذكر بعدها نواصب الفعل .

م/ أركان العمل :

العامل : أدوات النصب (أنْ) وأخواتها . وكلها حروف .

العمل : نصب الفعل المضارع .

المعمول فيه : الفعل المضارع بعدها.

تنبيه : (أن) تنصب الماضي محلاً : عجبت من أن جاء زيد .

م/ مثال معرب : أحب أن يقومَ زيدٌ .

أن: حرف مصدر ونصب، يقوم: فعل مضارع منصوب بأن، زيد: فاعل مرفوع.

م/ الأدوات الناصبة للفعل :

١- (أنْ) المصدرية . وسميت مصدرية ، لأنها تؤول مع فعلها المنصوب بها بمصدر . فإذا قلت : أحب (أن يقومَ) زيد . فكأنك قلت : أحب (قيام) زيد .

فهي من الموصولات الحرفية التي تؤول وما بعدها بمصدر ومثلها: ما، كي، لو.

٢- لنْ .

٣- كي .

٤- إذن . وهي حرف جواب وجزاء ولا تعمل في الفعل إلا بشروط :

إذا تصدرت ، وكان الفعل مستقبلا ، ومتصلا بها أو مفصولا بالقسم .

م/ نوع أدوات هذا الباب :

هذه الأدوات كلها حروف ولا تكون غير ذلك.

وذهب بعض النحاة إلى القول باسمية إذن ولا يصح .

وكي تأتي اسم إذا كانت بمعنى كيف، وليست كي التعليلية هذه الناصبة للفعل التي في الباب ولا حرف (كي) الجارة .

فائدة :

ذهب الخليل إلى أن حرف إذن ولن مركبة من إذ مع أن ، ولا مع إن ، والصحيح أنها حرف برأسها وليست مركبه .

تنبيه : حروف النصب هذه يجمعها أنها للتأكيد . فمثلاً : لا ولن تشتركان في كونهما لنفي المستقبل، إلا أن (لن) لتأكيد النفي .

م/ تعمل (أن) ظاهرة ومضمرة جوازا ووجوبا، وتكون مضمرة بعد :

لام الجحود نحو (وما كان الله ليظلمهم) ، حتى ، فاء السبب ، أو التي بمعنى إلى ، أو التي بمعنى إلا ، واو المعية ، واو عاطفة ، لام التعليل ، بعد أو وثم والفاء العاطفة. والحالات الست الأولى ينصب فيها الفعل وجوباً والباقية جوازاً .

م/ (لن) تفيد عند المعتزلة النفي الأبدي، وهذا من أحد أدلتهم الفاسدة التي استدلوا بها على نفي رؤية الله تعالى يوم القيامة وهي بقوله : (لن تراني) ، ويرد مذهبهب الباطل في النحو قوله تعالى : (ولن يتمنوه أبدا) مع إخباره تعالى عنهم بتمني الموت يوم القيامة (ليقض علينا ربك) وقوله : (لن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي).

باب : جوازم الفعل المضارع

وتحت هذا المبحث يدخل ما ذكره المصنف من النوعين السادس والسابع.

والعوامل على قسمين : ١- حروف . ٢- أسماء .

وعملها على قسمين : ١- جوازم تجزم فعلا واحدا . ٢-جوازم تجزم فعلين .

قوله : (النوع السادس : حروف تجزم الفعل المضارع ...) .

قوله : (النوع السابع : أسماء تجزم الأفعال ...) .

م/ أركان العمل :

العامل : أدوات الجزم الحرفية والاسمية .

العمل : جزم الفعل المضارع لفظاً ومحلاَ ، وجزم غيره (الماضي) محلاً فقط.

المعمول فيه : الفعل المضارع والماضي بعدها.

تنبيه: أن تنصب الفعل الماضي محلاً : عجبت من أن جاء زيد .

تنبيه: هذه الأدوات بعضها لها عملٌ واحد، وبعضها له عملان وهما جزم فعلين.

م/ مثال معرب :

لم تجاهدوا المرتدين. لم: حرف نفي وجزم وقلب . تجاهدوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون . والواو: فاعله . المرتدين : مفعول به .

من يأت الكرام يكرم . من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة الشرط. يأت: فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف الياء وهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر. الكرام مفعول به . يكرم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو جواب الشرط .

م/ الأدوات الجازمة :

أولاً : الحروف : (إنْ ، لَمْ، لَـمَّـا ، لام الأمر ، لا) .

(إن) تجزم فعلين، والحروف الأربعة الباقية لاتجزم إلا فعلاً واحداً.

تنبيه : أضاف البعض على هذه الحروف :

(ألم) ، (ألـمّـا) ، وهما نفس لم ولما مع إضافة همزة الاستفهام .

لام الدعاء وهي داخلة في لام الأمر فليست مستقلة وإنما هي من معانيها.

لا الدعائية وهي داخلة في لا الناهية فليست مستقلة وإنما هي من معانيها.

تنبيه : (لما) الداخلة على الفعل الماضي ليست نافية جازمة وهي بمعنى (حين) .

ثانياً: الأسماء : (مَنْ ، أيُّ ، ما ، متى ، مهما ، أيـْن ، أنـّى ، حيثُمـا ، إذْما) .

تنبيه : فات المصنف أن يذكر:

١- **أيان :** وهو اسم شرط مبني على الفتح يجزم فعلين ، ويكون بمعنى متى الزمانية . مثاله : أيان تطع الله يرحمك .

٢- **كيفما :** وهي اسم شرط يدل على الحال وهي مركبة من (كيف) و (ما) الزائدة، وهذا من شروط عملها ويشترط لكي تعمل أيضاً أن يكون فعلاها متفقين ، نحو : كيفما تعامل الناس يعاملوك .

٣- **إذا ما :** وهي مركبة من (إذا) و (ما) الزائدة .

تنبيه : ذكر المصنف (إذما) في الأسماء وهي حرف على الصحيح .

الأدوات المركبة مع (ما الزائدة) : كيفما، إذما، إذاما، حيثما، أينما، أيما .

حيثما : مركبة من (حيث) و (ما) الزائدة .

كما أنه يضاف لـ (أيّ) و (أين) ما الزائدة . فتصير أينما وأيما .

إذما: مركبة من (إذ) و (ما) الزائدة .

أخطأ من جعل (مهما) حرفا فهي اسم على الصحيح .

فائدة: قدمنا أن الأدوات لكل واحدة معنىً واحد أو أكثر من معنى ولم نلتزم بيان ذلك في شرحنا هذا كما قدمنا فمدار الشرح على العوامل وعملها فتنبه.

م/ أسماء الشرط كلها مبنية ما عدا (أيّ) فهي معربة .

فمثال رفعها بالإبتداء: (أيُ قريب يصل رحمه يوصل) .

ومثال نصبها وتكون مفعول به : (أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) .

ومثالها مجرورة : (بأي قلم تكتب أكتب ، بيت أي تسكن أسكن).

ولا بد لأسماء الشرط من إعراب دأب الأسماء ، فينظر : إن وقعت بعد جار فهي في موضع جر ومتعلق حروف الجر فعل الشرط ، وإن وقعت على زمان أو مكان فهي ظرف وهي في موقع نصب على الظرفية لفعل الشرط، أو حدث فهي مفعول مطلق له أيضا، وإلا فإن وقع بعدها فعل متعد واقع عليها فمفعول به له أو لازم ففي موضع رفع بالابتداء والخبر فعل الشرط على قول .

فائدة : تسمى أسماء الشرط أسماء منقوصة .

فائدة : الأسماء الجازمة يجمعها أنها على معنى (إنْ) .

م/ أسماء هذه الأدوات :

تسمى هذه الأدوات بالأدوات الجازمة .

وتسمى التي تجزم فعلين بإدوات الشرط لترتب شيء على شيء.

م/ أفعال أدوات الشرط :

يسمى الفعل الأول الذي بعد الأداة : فعل الشرط .

ويسمى الفعل الثاني : جواب الشرط وجزائه.

م/ أقسام الأفعال المجزومة :

١- أن يكون فعل الشرط وجوابه فعلين مضارعين . (من يعملْ سوءًا يجز به) .

٢- أن يكون فعل الشرط وجوابه فعلين ماضيين . (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم) .

٣- أن يكون فعل الشرط أو جوابه فعل مضارع والآخر فعل ماضي.

نحو: (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه) .

م/ الجوازم التي ليست بأداة :

الطلب إذا تقدم المضارع على معنى جواب الطلب انجزم بغير أداة .

مثاله : (قل تعالوا أتل) .

تنبيه : إذا كان الجواب لا يقصد منه الجزاء امتنع جزمه .

مثاله : (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم) .

م/ أدوات الشرط غير الجازمة .

(إذا ، لو ، لوما ، أمّا ، كلما) .

نحو : (وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به) (فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق) .

تنبيه : أدوات الشرط حقها أن تكون في صدر الجملة ، فلا يتقدم عليها الشرط ولا الجواب.

م/ اتصال حرف الفاء بجواب الشرط في مواضع . هي :

إذا كان جملة اسمية (فإن يصبروا فالنار مثوى لهم)،أو فعلية فعلها جامد أو طلبي أو منفي بلن وما أو مقرون بقد والسين.نحو:(ومن يفعل ذلك فليس من الله) (من كان غنيا فليستعفف)(وما يفعلوا من خير فلن يكفروه) (إن يسرق فقد سرق أخ له).

م/ حذف فعل الشرط وجوابه :

فعل الشرط : إذا وقع بعد ان المدغمة بلا النافية، أو بعد من المتلوة بلا النافية، أو وقع الجواب بعد الطلب. نحو من أعانك فأعنه ومن لا فدعه ، هلا تصدقني أساعدك.

يحذف جواب الشرط : إذا كان فعل الشرط ماضياً وتقدمه ما يدل عليه أو اكتنفه ما يدل على الجواب، أو تقدمه جواب قسم دال عليه نحو (ولئن اتبعت أهـواءهم مـن بعد ما جاءك من العلم إنك اذن لمن الظالمين) .

قاعدة : إذا اجتمع الشرط والقسم فـالجواب للمتقـدم مـنهما ويـستغنى بـه عـن جواب الآخر مثال ما كان للقسم(وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن) .

م/ أركان الجزم :

١ – المجزومات : لا تكون المجزومات إلا أفعالاً أما الأسماء فلا تجزم .

٢– علامة الجزم : الأصلية السكون . وعلامة الجـزم الفرعيـة حـذف النـون في الأفعال الخمسة وحذف حرف العلة في المضارع المعتل آخره .

٣– الجوازم (الأدوات الجازمة): تكون أسماءً وحروفاً وتجزم فعلاً وفعلين .

باب : التمييز

قوله: (النوع الثامن:أسماء تنصب على التمييز أسماء نكرات. وهي أربعة أسماء).

م/ **تعريف التمييز** : هو الاسم المذكور لبيان إبهام اسم أو نسبة .

م/ **شرطه** : اشترطوا في التمييز أن يكون نكرة ، وهذا على مذهب البصريين.

م/ **أركان العمل** : الأول : المعمول فيه : الاسم النكرة المميز.

الثاني : العمل : تنصب الأسماء على التمييز .

الثالث : العامل : أسماء ناصبة التي بمعنى الفعل.

م/ **نوع الأدوات** :هذا النوع أدواته كلها أسماء،وهي:(عشرة، كمْ، كأين ، كذا).

ويحصل نصب التمييز من الفعل . نحو: طاب زيد نفسا .

م/ **أقسامه** : الأول : تمييز الذات : وهو المبين لإبهام الأسماء التالية :

١ – الاعداد وكناياتها . نحو : (أحد عشر كوكباً) .

٢ – المقادير : كالمساحة والكيل والمقياس . نحو: أربعة أذرع حريراً .

٣– أشباه المقادير . نحو: مثقال ذرة خير ، (ولو جئنا بمثله مددا) .

٤ – فرع التمييز . نحو: باب خشبا ، خاتم حديدا.

الثاني : تمييز النسبة : وهو المبين لإبهام النسب التالية :

١ – نسبة الفعل للفاعل . نحو: (واشتعل الرأس شيبا) .

٢ – نسبة الفعل للمفعول . نحو: (وفجرنا الأرض عيوناً) .

٣– تمييز التعجب . نحو: أكرم به أخاً .

٤ – تمييز اسم التفضيل . نحو: (أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً) .

تمييز الأعداد :

١- تمييز الأعداد من (٣) إلى (١٠) يأتي تمييزها جمعا مجرورا . نحو: ثلاثة رجال.

٢- تمييز الأعداد (١١) إلى (٩٩) يأتي مفردا منصوبا نحو : (أحد عشر كوكباً) .

٣- تمييز العدين مائة وألف ومضاعفاتها يأتي مفردا مجرورا نحو : ألف ريالٍ.

٤- تمييز (كم) الاستفهامية ، يأتي مفردا منصوبا نحو: كم ريال عندك؟

٥- تمييز (كم) الخبرية، يأتي نكرة مجرورة بالإضافة. نحو: كم مجاهدٍ سجن.

٦- تمييز (كأين) يأتي مفردا مجرورا بمن نحو (وكأين من نبيٍ قاتل) .

٧- تمييز (كذا) يأتي مفردا منصوباً . نحو: عندي كذا كتاباً .

(كم، كأين، كذا) أسماء مبنية على السكون يقصد بها الكثرة وتحتاج للتمييز.

م/ قاعدة العدد وأحواله :

١- ما يجري على القياس في التذكير والتأنيث ، فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث . وهو : (واحد، ثانٍ، إثنان، ثالث، رابع ، خامس، سادس، سابع، ثامن، تاسع، عاشر) للمذكر. وواحدة وثانية واثنتان ، وثالثة إلى عاشرة ، للمؤنث .

٢- ما يجري على العكس دائما ، فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث ، وهي ثلاثة إلى تسعة . فتقول جاء أربعة طلاب . وأربع طالبات .(سبع ليال وثمانية أيام) .

٣- ما له حالتان: وهو عشرة، فيأتي: مركبا . (رأيت ثلاثةَ عشرَ رجلاً . وثلاثة عشرة امرأة) . ومفردا . فيكون على عكس القياس، (جاء عشرةُ رجالٍ ، وعَشْرُ نسوةٍ).

م/ لا يجوز تقديم التمييز على عامله عند الأكثر .

ويجوز توسط التمييز بين العامل ومعموله نحو: (طاب نفسا زيد) .

باب : أسماء الأفعال

قوله : (النوع التاسع :كـلمـات تسمى أسماء أفعال) .

م/ نوع أسماء الأفعال وهل هي من العوامل السماعية أو القياسية:

ذكر المصنف (الجرجاني) هذا النوع من العوامل السماعية .

وذكرها البركوي في العوامل القياسية والأسماء التي بمعنى الفعل وتعمل عمله.

والصحيح أن هذا الباب (أسماء الأفعال) منها السماعية ومنها القياسية .

م/ يسمى هذا النوع بأسماء الأفعال .

لأنه ينوب عن الفعل في معناه وزمنه وعمله .

ويسمى : بفعل مالم يسم فاعله والقائم مقام الفاعل .

م / عدد أدوات هذا الباب : (أسماء الأفعال) :هذا الباب يتألف من أفعال كثيرة.

أما ما ذكره المصنف (الجرجاني) رحمه الله من أن عددها تسع كلمات :

(هيهات ، شتان ، سُرعان ، رويد ، بله ، دونك ، عليك ، ها ، حيهل) .

وحصرها بهذا العدد فهو قول مردود ، فأسماء الأفعال أكثـر مـن ذلـك بكثـير ، لكن لعل قصد المصنف أن يذكر أشهرها لا أن يحصرها.

م/ أركان العمل :

الأول : المعمول فيه : الاسم .

الثاني : العمل : ترفع الفاعل ، وتنصب المفعول به إذا كانت متعدية .

الثالث : العامل : أسماء الأفعال.

م / **نوع هذه الأدوات** :هذا النوع أدواته كلها أسماء فقط ولا يوجد فيها أفعال وحروف. وإنما بُنيت لأنها بمعنى الأمر أو الماضي .

م/ أقسام أسماء الفعل:

أولا: تقسيمها باعتبار أصل الوضع :

١ - سماعية . وهي المقصودة هنا . ويقسمها البعض إلى :

مرتجل (هيهات) . ومنقول والمنقول إما عن ظرف (دونك) أو عن مصدر(رويد).

٢- قياسية . نحو: (دراك ، بدار) .

ثانيا : أنواعها باعتبار زمنها :

١ - اسم فعل ماض وهو ما تضمن معنى فعل ماض: (هيهات، شتان، سُرعان) بمعنى بعد وافترق وسرع.

٢- اسم فعل مضارع: (أف ، قط ، أو ، واها ، آهٍ ، وي) فأف بمعنى أتضجر.

٣- اسم فعل أمر : (هاك،حي،عليك،رويد،دونك، آمين ، صه بمعنى اسكت).

ثالثاً : تقسيمها من جهة الجمود والاشتقاق :

تنقسم إلى جامد كشتان ومشتق كنزال .

رابعاً : تقسيمها من جهة اللزوم والتعدي :

تنقسم إلى: لازمة مثل هيهات . ومتعدية مثل رويدا وحيهل بمعنى ائت.

خامساً : تقسيمها من جهة التعريف والتنكير :

تنقسم إلى معرفة كآمين ونكرة مثل واها ، وما يأتي معرف ومنكر كأف وصه.

م / عمل أسماء الأفعال :

هذا النوع من العوامل تعمل في الأسماء .

فبعضها يرفع نحو: (هيهات زيدٌ ، شتان زيدٌ وعمرو، سرعان) .

وبعضها ينصب . نحو: (رويدك زيداً ، عليك زيداً ، دونك زيداً).

وهي تعمل عملا واحدا ولا تعمل عملين مثل النواسخ .

م/ لا يجوز أن يتقدم اسم الفعل على معموله .

م/ مثال: رويد زيدا. رويد:اسم فعل بمعنى أمهل مبني على الفتح،(اختلف فيه، فقيل: مرفوع المحل مبتدأ وقيل: لا محل لها من الإعراب) ، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت ، وزيد مفعول به منصوب . هيهات زيدٌ . هيهات : اسم فعل. زيد فاعل مرفوع .

باب : كان وأخواتها

قوله : (النوع العاشر : الأفعال الناقصة) .

م/ **مناسبة الباب لِما قبله:** لما فرغ المصنف من الحروف وقدمها لكونها الأصل في العوامل المسموعة ذكر الأفعال وذكرها قبيل القياسات لمناسبتها لها في القياس ولذلك لم يذكرها البركوي في العوامل السماعية وإنما ذكرها في العوامل القياسية.

مسألة / هذا النوع يدخل في باب النواسخ:

والنوسخ في النحو أربعة أنواع :

الأول : (كان) وأخواتها . (أفعال) .

الثاني : (إن) وأخواتها . (حروف) .

الثالث : (ظن) وأخواتها . (أفعال) .

الرابع : (كاد) وأخواتها . (أفعال) .

ومعها : الخامس : (اعلم ، أرى) وأخواتها . (أفعال) .

السادس : (ما) وأخواتها . (حروف) .

السابع : لا النافية للجنس . (حرف) .

وسميت بالنواسخ : من النسخ وهو الأزالة ، لأنها تنسخ وتزيل حكم المبتدأ والخبر أو أحدهما. من الرفع إلى غيره .

وسميت بالناقصة : وذلك لعدم اكتفائها بالمرفوع بل تحتاج إلى خبر منصوب ، فلا يتم المعنى لو قلت كان زيد وسكت بل لا بد من أن تأتي بالخبر كان مسافرا ، مثلا.

أوناقصة في الدلالة حيث تدل على الزمان فقط ولا تدل على الحدث .

م/ تأتي كان وأخواتها تامة، إلا(مازال، مافتئ، ليس): فتدل على الزمان والحدث، وتكتفي بمرفوعها ولا تحتاج إلى خبر، ويسمى فاعلا ولا يقال اسمها .

نحو: (كان الأمرُ) أي وقع، (ألا إلى الله تصير الأمور) (وإن كان ذو عسرة).

م / هل هذه العوامل: تعمل عملاً واحداً أو تعمل عملين :

الرأي الأول : أنها تعمل عملين .

الأول : في المبتدأ بنصبه أو رفعه ، والثاني : تعمل في الخبر بنصبه أو رفعه .

الرأي الثاني : أنها تعمل عملاً واحداً .وهو نصب المبتدأ أو الخبر .

أما المرفوع منهما فهو على أصله ولم تغير العوامل فيه شيئاً .

م/ يسمى هذا النوع بباب (كان) وأخواتها ، وتسمى بالناسخة والناقصة.

وعمدة الباب وأمه (كان)، وبقية الأفعال تأخذ نفس حكمه في العمل.

م/ هذا الباب يتألف من ثلاثة عشر أداة وكلها أفعالاً :

(كان ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، بات ، ظل ، صار ، ليس ، ما زال ، ما دام ، ما انفك ، ما برح، ما فتئ) .

عد ابن الحاجب منها غير ماذكر(آض ، عاد، غدا، راح) .

وذهب سيبويه إلى أنه لا يمكن حصرها بعدد معين .

م/ أركان العمل :

الأول : المعمول فيه : المبتدأ والخبر .

الثاني : العمل : ترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

الثالث : العامل : الأفعال الناسخة الناقصة (كان) وأخواتها .

م/ أنواع الأفعال :

١- ناسخ بشرط أن يتقدمها (ما) المصدرية . وهو (ما دام) .

٢- ناسخ بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي، هي:(مازال، مابرح، ماانفك، مافـتئ).

٣- ناسخ بلا شرط وهي بقية الأفعال.

م/ أنوع الأفعال الناقصة الناسخة:

١- متصرفة تصرفا تاما وهي (كان ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، بـات ، ظـل ، صار) فيقال مثلاً: كان ويكون وكن وكوناً. وكلها تعمل عمل الماضي كان .

٢- متصرفة تصرفاً ناقصاً : وهي التي تاتي بصيغة الماضي والمضارع ولا يأتي منها أمر ولا مصدر وهي:(ما زال ، ما برح، ما انفك ، ما فـتئ).

٣- جامدة : وهي : (ليس ، ما دام) .

م/ نوع هذا الأدوات :

هذا النوع أدواته كلها أفعال وليس فيها أسماء ولا حروف كما هو حال الأدوات في بعض أبواب النحو والتي تكون متألفة من أسماء وأفعال وحروف.

م/ عمل هذا النوع (كان وأخواتها) :

هذا النوع من العوامل يدخل على الاسم المبتدأ والخبر فينسخ حكـم الخـبر مـن الرفع إلى النصب ويسمى المبتدأ (اسمها) والخبر يسمى (خبرها).

م/ مثال وإعرابه :

كان الخلفاءُ مجاهدين .

كان: فعل ماضٍ ناسخ. الخلفاء:اسم كان مرفوع . مجاهدين: خبر كان منصوب.

م/ أحكام كان الإعرابية :

١ - اسم كان وأخواتها يأتي اسماً ظاهراً نحو كان زيدٌ مجاهداً وضميراً بارزاً نحو كانوا مجاهدين .ومستتراً كن مجاهداً .

٢- خبر كان وأخواتها يأتي :

جار ومجرور (كان زيد في السوق) ، ظرفا ، فعلا وفاعلا ، مبتدأ وخبراً .

٣- الأصل تأخر الخبر عن الفعل الناقص (كان) وأخواتها وعن الاسم .

ويجوز توسط خبرها بينها وبين اسمها، نحو:(وكان حقا علينا نصر المؤمنين) .

ويجب تقدم خبرها على اسمها : إذا كان مما له الصدارة نحو(أين كنت) أو كان شبه جملة واسمها نكرة ، أو كان في الاسم ضمير يعود على بعض الخبر .

ويجوز تقدم الخبر عن الفعل إلا خبر ليس ومادام، نحو:(طالباً كان زيدٌ).

٤- تحذف مع اسمها ويبقى عملها بعد (إن) و (لو) الشرطيتن، نحو:(التمس ولو خاتماً من حديد) . والتقدير ولو كان الملتمَس خاتما .

٥- يحذف نون مضارع كان المجزوم إذا لم يلها ساكن أو ضمير نصب متصل ، نحو: (ولم أك بغيا) (ولا تك في ضيق) .

م / (كان) الزائدة المهملة غير العاملة :

الأصل أن (كان) لا تأتي زائدة ، وتأتي زائدة (لم يؤت بها للإسناد) فلا تعمل قياسا بين ما التعجب وفعله نحو(ما كان أحسن زيدا) وأصل الجملة: ما أحسن زيدا.

تنبيه: يلحق بكان وأخواتها في العمل بعض الحروف التي تعمل عمل ليس وهي ما وأخواتها: (ما ، لا ، لات ، إن النافية) . وتقدم الكلام عنها في باب مستقل .

باب : (كاد) وأخواتها

قوله : (النوع الحادي عشر أفعال المقاربة) .

م/ هذا النوع يدخل في باب النواسخ وتقدم الكلام عن النواسخ ومعناها .

م/ هل هذه العوامل: تعمل عملاً واحداً وقيل تعمل عملين ؟ وتقدم بيان ذلك.

م/ تعتبر هذه الأفعال ناقصة . واختصت (عسى ، أوشك ، اخلولق) بجواز استعمالها تامة، وذلك باسنادها إلى المصدر المؤول من (أن) والفعل.

م/ أسماء عوامل هذا الباب :

يسمى هذا النوع بباب (كاد) وأخواتها .

ويسمى بأفعال المقاربة . أو أفعال المقاربة والشروع والرجاء.

وعمدة الباب وأمه (كاد)، وبقية الأفعال تأخذ نفس حكمه في العمل.

ومعنى المقاربة : أي مادل على قرب الخبر .

ومعنى الشروع : ما يفيد البدء في الفعل الذي هو خبرها .

ومعنى الرجاء : ما يفيد الرجاء في حصول الخبر .

م / عدد أدوات هذا الباب :

هذا الباب يتألف من أفعال كثيرة ، وأما ما ذكره المصنف (الجرجاني) من أنها أربعة أفعال (عسى ، كاد ، كرب ، أوشك) فلعل قصده ذكر أشهرها لا حصرها.

م/ أركان العمل : الأول : العامل : الأفعال الناسخة (كاد) وأخواتها .

الثاني : المعمول فيه : المبتدأ والخبر الذي هو الفعل المضارع .

الثالث : العمل : ترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

م/ **أنواع الأفعال :**

١- أفعال المقاربة . وأشهرها : (كاد ، كرب ، أوشك ، هلهل ، أولى ، ألمّ) .

٢- أفعال الشروع. أشهرها : (شرع ، جعل ، طفق ، أنشأ ، أخذ ، علق ، هب).

٣- أفعال الرجاء . وأشهرها: (عسى ، حري ، اخلولق) .

م/ **نوع هذا الأدوات** : هذا النوع أدواته كلها أفعال وليس فيها أسماء ولا حروف كما هو حال الأدوات في بعض أبواب النحو والتي تكون متألفة من أسماء وأفعال وحروف . إلا خلاف الكوفيين في عسى فجعلوه حرفا.

م/ **عمل هذا النوع (كاد) وأخواتها** : هذا النوع من العوامل يعمل عمل (كان) يدخل على المبتدأ والخبر فينسخ حكم الخبر من الرفع إلى النصب ويسمى (خبرها).

تنبيه:تختلف (كاد) عن (كان) أن هذه الأفعال (كاد وأخواتها) خبرها لابد أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع . ولايجوز أن يقع خبرها اسما ولاجملة ماضية أو اسمية.

م/ **هذه الأفعال الأصل أنها ملازمة للماضي . إلا أنهم صرفوا في بعضها .**

فيأتي مضارع من (كاد يكاد) و(أوشك يوشك) و(طفق يطفق) و(جعل يجعل).

واسم فاعل (أوشك ، موشك) . وصرفوا من طفق مصدرا (طفوق وطفْق) .

م/ **مثال وإعرابه** : كاد زيدٌ يقوم . كاد: فعل ماض من أفعال المقاربه يرفع الاسم وينصب الخبر . زيد: اسم كاد مرفوع . يقوم : فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر .

م/ يأتي اسم كاد وأخوتها ضميرا متصلا نحو كادوا وعسيت ونحوها .

م/ **يجوز حذف خبرها إذا علم به نحو (فطفق مسحاً) أي طفق يمسح مسحا.**

باب : أفعال المدح والذم

قوله : (النوع الثاني عشر : أفعال المدح والذم) .

م/ أدواته المدح والذم أربعة : ١- نعم ، ٢- بئس ، ٣- ساء ، ٤-حبذا .

م/ نوع هذا الأدوات :

القول الأول : قول البصريين ومنهم المصنف أنها أفعال وهو الصحيح .

القول الثاني : وهو قول الكوفيين وهو أنها أسماء وليست أفعال .

نوع الفعل : هذه الأدوات أفعال جامدة لا تتصرف.

م/ أركان العمل :

الأول : المعمول فيه : تدخل على اسمين :

١- يسمى الفاعل ، ٢- المخصوص بالمدح والذم .

الثاني : العمل : رفع الاسم .

الثالث : العامل :الأداة: وهي أفعال المدح والذم الأربعة .

م/ يتألف أسلوب المدح والذم من :

الأداة والفاعل والمخصوص بالمدح أو الذم.

م/ أنواع فاعل نعم وبئس :

المعرف بأل: نحو نعم القائدُ أسامةُ . ويكون مضافا إلى المعرف: نعم قائد الجيش زيدٌ ، ضميرا مستترا يفسر بتمييز نكره منصوبة ، كلمة (ما) النكرة التي بمعنى شيء .

م/ أوجه إعراب المخصوص بالمدح والذم:

١- مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبره مقدما .

٢- خبرا لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) .

٣- مبتدأ وخبره محذوف تقديره (الممدوح) و(المذموم) .

م/ أوجه إعراب (حبذا) :

١- حب فعل ماضٍ وذا فاعله والجملة خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر .

٢- حبذا بمجموعها فعلاً ماضيا والمخصوص فاعل .

٣- حبذا بمجموعها مبتدأ والمخصوص خبراً .

م/ دخول (ما) على نعم وبئس .

نحو: (نعما يعظكم به) .

وتعرب (ما): فاعلاً أو تمييزا .

م/ يجوز تقديم المخصوص .

نحو : زيدٌ نعم الرجل .

م/ يجوز حذف المخصوص إذا اقترن بما يدل عليه .

نحو: (إنا وجدناه صابرا نعم العبد) أي (نعم العبد هو) .

باب : (ظن) وأخواتها

قوله : (النوع الثالث عشر : أفعال الشك واليقين) .

م/ هذا النوع يدخل في باب النواسخ وتقدم الكلام عن النواسخ ومعناها .

م/ **(ظن) وأخواتها من الأفعال التامة لا الناقصة** : فهي تامة لأنها تدل على حدث وتطلب فاعلا ، ولا تعتبر من الأفعال الناقصة مثل (كان) و(كاد) .

م/ **يسمى هذا النوع** : ١- بباب (ظن) وأخواتها . وعمدة الباب وأمه (ظن).

٢- وبأفعال القلوب. لأنها متعلقة بالقلب، فاليقين والشك من أفعال القلب.

ومراتب المعرفة : اليقين والعلم والظن والشك والوهم والجهل والانكار .

م / **عدد أدوات هذا الباب** : هذا الباب يتألف من أفعال كثيرة .

وأما ما ذكره المصنف (الجرجاني) من أنها سبعة أفعال (علمت ، وجدت ، رأيت ، ظننت ، حسبت ، خِلت ، زعمت) فقصده أن يذكر أشهرها لا أن يحصرها.

م/ **أنواع الأفعال** :

١ - أفعال القلوب . ولها ثلاثة أنواع:

ما يفيد اليقين : وهي: علم، رأى، وجد ، درى ، تعلم، ألفى.

ما يفيد الظن : وهي : جعل ، حجا ، عدّ ، هب ، زعَم .

ما يفيد اليقين والظن معاً : وهي : ظن ، حسب ، خال.

٢- أفعال التحول والتصيير. وهي :

(صيّر ، أصار ، جعل ، وهب ، رد ، ترك ، اتخذ ، تخذ) .

م/ **أركان العمل** : الأول : العامل : الأفعال الناسخة (ظن) وأخواتها .

الثاني : المعمول فيه : المفعولين الأول والثاني اللذان كان أصلهما المبتدأ والخبر.

الثالث : العمل : تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان .

م/ **عمل هذا النوع (ظن) وأخواتها** :

هذا النوع من العوامل (أفعال القلوب) تدخل على المبتدأ والخبر فتنسخ حكمهما من الرفع إلى النصب ، وتغير اسمهما من المبتدأ والخبر إلى المفعول به .

م/ **شرط عمل هذه الأفعال** : أن تكون قلبية المعنى ، ومعناها علم واعتقد وأيقن أو ظن .فمثلاً إذا كان معنى (وجد) حزن أو حقد أو ظفر وورد بمعنى رجع وترك بمعنى التخلية وجعل بمعنى خلق لم تعمل نفس عمل (ظن) وأخواتها .

م / **هذه العوامل: تعمل عملين** . الأول في المفعول به الأول والعمل الثاني في المفعول به الثاني. ولهذا يسمى المفعولين بالمعمولين أيضاً لظن .

م/ **هذه الأدوات تعمل في المفعول به . فتنصب مفعولين .**

العوامل في المفعول به : الفعل،المصدر،اسم الفاعل،اسم الفعل،الصفة المشبهة.

م/ **أفعال القلوب كلها متصرفة وعملها نوع واحد .**

إلا (هب) و(تعلم) فهما جامدان على صيغة الأمر، و(وهب) على صيغة الماضي.

م/ **يجوز حذف المفعولين إذا اقترنا بما يدل عليهما .**

نحو: (أين شركائي الذين كنتم تزعمون) . والتقدير تزعمونهم شركائي .

م/ **مثال وإعرابه** : ظننت زيداً قائماً. ظن: فعل ماض ينصب مفعولين مبني على الفتح.والفاعل التاء . زيد: مفعول به أول منصوب . قائما: مفعول به ثانٍ منصوب.

م/ **نوع هذا الأدوات**:هذا النوع أدواته كلها أفعال وليس فيها أسماء ولا حروف.

م/ **إعمال وإلغاء وتعليق أعمال القلوب :**

أولاً : إعمالها : يجب إعمالها إن تقدمت أفعال القلوب على معموليها .

ثانياً : إلغاؤها : يجوز إلغاء عملها إذا توسطت معموليها أو تأخرت عنهما .

نحو: زيداً ظننت كريماً . زيداً كريماً ظننت . ويصح زيدٌ بالرفع بإلغاء عمل ظن .

ثالثاً : تعليقها : ومعناه إبطال عملها لفظاً فقط وإبقاؤه محلاً .

وسببه : وجود كلمة تفصل بين الفعل مفعوليه ، إذا كانت مما يستحق الصدارة فلا يعمل في الكلمة عامل قبلها. نحو: علمت لزيدٌ كريمٌ .

مبحث : أعلم وأرى وأخواتها

وهي : أعلم ، أرى ، أنبأ ، نبّأ ، أخبر ، خبّر ، حدّث .

عملها : تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، الثاني والثالث منها هما المبتدأ والخبر .

فهذه الأدوات أفعال تعمل في ثلاثة مفاعيل كلها معموت لها .

مثال: (كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم)، أخبرني محمدٌ أسامةَ مجاهدا .

أخبرني: أخبر فعل ماضي والنون للوقاية والياء ضمير في محل نصب مفعول به أول.

محمدٌ: فاعل مرفوع. أسامةَ: مفعول به ثان منصوب. مجاهداً: مفعول به ثالث منصوب.

مبحث : الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبراً

وهي : أعطى ، سأل ، منح ، منع ، كسا ، ألبس ، علّم .

مثالها : منح الله المجاهدَ الشهادةَ . أعطى المنافق الكافرين الولايةَ .

باب : العوامل اللفظية القياسيّة

قوله : (والقياسية منها سبعة عوامل) .

منها : أي من العوامل اللفظية.

سبعة عوامل : هذا محل خلاف كما سيأتي.

م/ تعريف القياسية :

القياسية نسبة للقياس ومعنى قياسي هو ما لا يتوقف إعماله على السماع وماهو مسموع من لغة العرب بل يكون إعماله بالقياس والتقعيد.

مثاله : أن الأفعال ترفع الفاعل فهذه قاعدة يقاس عليها كل ما وجد في هذا الضابط والعلة، فتحكم برفع الفاعل متى وجدت الفعل من غير توقف على السماع.

م/ الأصل في العوامل القياسية الفعلية .

ولا تعمل الأسماء إلا إذا وجد فيها معنى الفعل .

م/ الأسماء من حيث عملها على قسمين :

ما يعمل عمل الحروف كالأسماء المضافة .

ما يعمل عمل الأفعال كالمصدر واسم الفاعل .

م/ **عدد العوامل اللفظية القياسية** . ذكر المصنف الجرجاني سبعة عوامل . وهي :

١ – الفعل.

٢ – اسم الفاعل.

٣ – اسم المفعول.

٤ – الصفة المشبهة.

٥ – المصدر.

٦ – المضاف.

٧ – الاسم التام .

وأضاف البركوي في كتابه العوامل عاملين :

١ – اسم التفضيل .

٢ – معنى الفعل . وذكره الجرجاني في العوامل اللفظية باسم (أسماء الأفعال) .

وأضاف بعض النحاة في العوامل القياسية تحت مسمى الأسماء العاملة :

١ – اسم المصدر . ٢ – صيغ المبالغة .

٣ – الظرف المستقر والجار والمجرور .

٤ – الاسم المنسوب .

٥ – الاسم المستعار الجامد المؤول بالمشتق .

وسأذكرها وأبين وجه عملها إن شاء الله في ثنايا الشرح .

وهناك أسماء عاملة في النحو كأسماء الشرط والجزم وغيرها ، وهي من العوامل اللفظية السماعية وقد ذكرت في بابها.

باب : الأفعال

قوله : (الأول : الفعل) .

م/ **الأصل في العوامل القياسية الفعل .**

ولا تعمل الأسماء إلا إذا وجد فيها معنى الفعل .

م/ **معنى قول النحاة : عمل الفعل على الإطلاق ومطلقاً :**

أن الفعل بجميع أنواعه يعمل ولا يوجد من الأفعال فعل مهمل لا يعمل .

حتى الأفعال التي يقال فيها زائدة أو مكفوفة عن عملها كما في كان وغيرها .

فالمقصود أن الأفعال لا تعمل عملها في الباب فلا تنسخ لا أنها لا تعمل مطلقا.

وحتى الفعل اللازم الذي لا مفعول له فهو يعمل في الفاعل بالرفع .

م/ **ماذكر من أفعال في القسم الأول (السماعي)** :مثل : كان وحاشا :

فهي أفعال ولها عمل يخصها، وذكرت في بابها لكونها سماعية في أصل اللغة .

م/ **الفعل يكون عاملاً ومعمولاً :**

أولاً : الفعل يكون معمولاً فيه ، فيعمل فيه غيره ، فيرفع ، وينصب بالحروف الناصبة ، ويجزم بالحروف والأسماء الجازمة.

ثانياً :يكون الفعل عاملاً في غيره ، فيرفع وينصب .

ولا تعمل الأفعال الجر ولا يعمل فيها بالجر ، فهي لا تَجُر ولا تُجَر.

م/ عمل الفعل :

أولا : الفعل يرفع معمولا واحدا ، وينصب معاميل كثيرة .

ثانيا : من معمولات الفعل المنصوبة :

المفاعيل ، التمييز ، الحال ، المشتقات ، الفضلات ، العمد .

م/ أقسام الأفعال : تتنوع الأفعال إلى أنواع باعتبارات :

١- ماضٍ (ذهب) مضارع (يذهب) أمر (اذهب) .

٢- لازم (قام، ذهب) متعدٍ (ضرب، أكل).

٣- مشتق (ضرب) ، جامد (ليس).

٤- تام (ضرب) ، ناقص (كان) .

٥- معرب (يضرب) ، مبني (ضرب).

٦- مرفوع (يضربُ) ، منصوب (لن يضربَ) ، مجزوم (لم يضربْ).

٧- مبني للمجهول (ضُرِب) ، مبني للمعلوم (ضَرَب).

٨- مثبت (ضرب) ، منفي (ما ضرب).

٩- مقدم (ضرب زيد) مؤخر (زيد ضرب).

١٠- عامل (ضرب المعلمُ زيدا) معمول فيه (لم يضرب).

١١- مجرد مركب وداخل عليه غيره كالضمير والحرف الزائد .

باب : اسم الفاعل

قوله : (الثاني : اسم الفاعل) .

م/ هذا الباب داخل في المشتقات ، وهي:

اسم الفاعل ، اسم المفعول ، صيغة المبالغة ، اسم التفضيل ، صفة مشبهة .

ويسمى بالأسماء العاملة عمل الفعل.

م/ تعريفه : الاسم المشتق من الفعل الدال على الحدث وعلى فاعله .

ويخرج الدلالة على الفاعل اسم المفعول .ويخرج الدلالة على الحدث الصفة المشبهة الدالة على الاستمراروكذا اسم التفضيل .

م/ عمله : اسم الفاعل أقوى الأسماء العاملة ، فهو يعمل في :

المفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول له ، وظرفي الزمان والمكان ، والحال ، والمستثنى ، والمعطوف ، والجار والمجرور .

وقد مثل اليمني في كشف المشكل بمثال جامع لعمل اسم الفاعل في المعمولات: (هذا الضارب عمراً ضرباً يومَ الجمعة أمامك قائماً إكراماً لخالد والقومِ إلا إياه).

تنبيه : يعمل اسم الفاعل في الظرف والجار والمجرور فيتعلقان به كما يتعلقان بالفعل نحو: هذا ظانٌّ بك خيرا. وتعلق الظرف والجار والمجرور بكلمة يدل على عمل، لأن التعلق نوع من العمل .

فائدة : إذا كان فعل اسم الفاعل لازما عمل في الفاعل فقط نحو: زيد قادم أبوه.

وإذا كان فعله متعديا عمل في الفاعل والمفعول به نحو: هذا ضاربٌ أبوه زيداً .

م/ أقسام اسم الفاعل :

١ - اسم الفاعل المقترن بأل الموصولة (الضارب) . وهذا يعمل مطلقاً دون قيد إو شرط . على الصحيح .

٢ - اسم الفاعل المجرد (ضارب) . وذكر النحاة لهذا النوع شروطا لعمله وبعضها محل خلاف . وهي أن يكون للحال أو الاستقبال وأن يسبقه استفهام أو نفي أو نداء أوموصوف .

م/ جواز نصب وجر معمول اسم الفاعل :

إذا استوفى اسم الفاعل شروطه العملية جاز في معموله وجهان :

الأول: النصب على المفعولية : محمدٌ مكرمٌ زيداً. فزيد مفعول به بمكرم .

الثاني: الجر على الإضافة : محمدٌ مكرمُ زيدٍ . فزيد مضاف إليه مجرور بمكرم .

مبحث : صيغ المبالغة

م/ تعمل عمل اسم الفاعل .

م/ تعريفها هي: أسماء تفيد المبالغة في الوصف .

م/ تأتي على أوزان : فعّال ، فعول ، فعيل ، مفعال ، فَعِل .

مثل : رحّام رحوم رحيم معطاء حذِر .

مبحث : الاسم المؤول بالمشتق : ويسمى بـ(الاسم المستعار)

وهو الاسم الجامد الذي استعير من معناه الأصلي إلى معنى مشتق .

ويعمل عمل الاسم المشتق منه المؤول به نحو : مررت برجل أسد ابنه .

باب : اسم المفعول

قوله : (الثالث : اسم المفعول) .

م/ هذا الباب داخل في المشتقات والأسماء العاملة عمل الفعل. كما تقدم.

م/ **تعريفه:** اسم مشتق من الفعل دال على الحدث وعلى مفعوله .

ويصاغ اسم المفعول من الفعل المبني على المجهول كـ(مضروب).

م/ **عمله** : يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول :

فيرفع الاسم الواقع بعده على أنه نائب فاعل .

وإذا كان فعل اسم المفعول يتعدى لأكثر من مفعول رفع الأول ونصب الثاني .

م/ **يأتي اسم المفعول على صيغ كثيرة تدل عليه . منها :**

١ – فِعَال بمعنى مفعول : مثل إله بمعنى مألوه ، وكتاب بمعنى مكتوب .

ويترتب على هذا الوزن رد على القبوريين المشركين .

٢– فاعل بمعنى مفعول : نحو ماء دافق أي مدفوق .

٣– فعيل : كقتيل وجريح بمعنى مقتول ومجروح . ٤– فعول: كركوب أي مركوب . ٥– فِعْل : كذبح بمعنى مذبوح . ٦– فَعَل : كقنص بمعنى مقنوص .

فائدة : بعض الصيغ تأتي لاسم الفاعل واسم المفعول كمختار .

تنبيه : الاسم المنسوب : وهو المختوم بياء النسبة المشددة . كعربي .

يعمل عمل اسم المفعول .

باب : الصفة الـمُـشَبَّـهـة

قوله : (الرابع : الصفة الـمُشَبَّهة) .

م/ هذا الباب داخل في المشتقات والأسماء العاملة عمل الفعل. كما تقدم.

م/ **تعريفها:** اسم دال على الحدث على الدوام دون الحدوث، وعلى صاحبه.

وسميت مشبهة لمشابهتها اسم الفاعل .

لكن هناك فروقات بينها وبين اسم الفاعل ذكرت في المطولات منها:

أنه يعمل ظاهرا وباطنا وهي لا تعمل إلا ظاهرة ، أن منصوبها ليس مفعول به وإنما شبيها به، أنه شبيها بالفعل وهي شبيهة باسم الفاعل، أن معمولها يكون سببيا ولايكون أجنبيا، لا يصح اتباع معمولها بالنعت، أنها لا تتعرف بالإضافة وغيرها.

ومثالها : حسن وقبيح وقوي وجميل وطاهر .

م/ لجملة الصفة المشبهة ست وثلاثون صورة لخصها ابن عقيل في شرح الألفية .

م/ **عملها : تعمل الصفة المشبهة في معمولها الرفع والنصب والجر :**

١- الرفع : على الفاعلية وذلك بإعراب معمولها فاعلا .

٢- النصب : ويعرب شبيها بالمفعول به إن كان معرفة وتمييزا إن كان نكرة .

٣- الجر : بإعرابه مضافاً إليه .

مثال : هذا رجل حسن وجهه .

فيمكنك إعراب وجهه : فاعل مرفوع ، ومضاف إليه مجرور، ومنصوب .

تنبيه : قولنا في معمول الصفة المشبهة شبيها بالمفعول به : لأن الصفة المشبهة لا تشتق إلا من فعل لازم غير متعدٍ .

باب : الـمَـصْدَر

قوله : (الخامس : الـمَـصْدَر) .

م/ هذا الباب داخل في المشتقات والأسماء العاملة عمل الفعل. كما تقدم.

م/ **تعريفه**: الاسم الدال على الحدث . كالضرْب والكتابة .

م/ **أصل الاستقاق** : القول الأول: المصدر مشتق من الفعل ، على الصحيح .

القول الثاني : ذهب بعض النحاة إلى عكس الأول فالفعل مشتق من المصدر.

القول الثالث: أنهما أصلان كلاهما .

القول الرابع: المصدر أصل الفعل والفعل أصل الوصف .

م/ **سبب عمل المصدر** : هو شبهه بالفعل ، في دلالتهما على الحدث.

م/ **عمله** : يعمل المصدر عمل فعله إذا استوفى شروطه .

وشروطه بعضها محل خلاف وهي مبسوطة في الكتب المطولة في النحو .

م/ **أنواع المصدر** : ١- النائب عن الفاعل . ٢- المقدر بالحرف المصدري .

والمصدر المقدر يأتي على ثلاثة أحوال : أن يكون مضافا أو منوناً أو مقرونا بأل .

فائدة : إذا كان فعل المصدر لازما عمل في الفاعل فقط نحو: أعجبني قيام زيد.

وإن كان فعله متعديا عمل في الفاعل والمفعول به نحو:عجبت من ضربك زيدا.

م/ يكثر إضافة المصدر إلى فاعله فيجر لفظاً فقط ويبقى مرفوعا محلا وينصب المفعول به بعده . كما يضاف إلى مفعوله فيجره لفظاً فقط .

أما تابع فاعل المصدر فيجوز جره تبعا للفظ والرفع تبعاً للمحل .

مبحث : اسم المصدر

م/ تعريف اسم المصدر :

اختلف في تعريفه : فقيل هو والمصدر شيء واحد ، وقيل ما نقصت حروفه عن حروف فعله ، وقيل ما دل على معنى المصدر .

وقال ابن القيم في البدائع : المصدر ما دل على شيئين الحدث وفاعله .

واسم المصدر مادل على الحدث المجرد .

فالتكليم والتسليم مصادر دلت على الحدث الذي هو السلام والكلام وعلى فاعلها الذي هو المسلم والمكلم .

أم الكلام والسلام فهي أسماء مصادر تدل على الحدث وحده دون فاعله ، فلاتدل لفظها على مسلم ومكلم .

م/ أمثلة للمصدر واسمه:

ورد يرد (الفعل) ورودا (المصدر) وِرْد (اسم المصدر).

أدّى يؤدي(الفعل) تأدية (المصدر) الأداء (اسم المصدر) .

كلّم يكلم تكليما وكلاما .

م/ أنواع اسم المصدر ثلاثة :

العلم: (سبحان، حَمَاد) .

المصدر الميمي المبدوء بحرف ميم: (مقتل ، مضرب) .

الذي على وزن مصدر ثلاثي مع تجاوز حروف فعله الثلاثة : (الكلام، الثواب).

فالأول لا يعمل والثاني يعمل عمل المصدر والثالث محل خلاف في إعماله .

باب : الاسم المضاف

قوله : (السادس : كل اسم أضيف إلى اسم آخر) .

م/ **تعريفه:** اسم مشتق من الفعل دال على الحدث وعلى مفعوله .

م/ **عمله** : يعمل الاسم المضاف في المضاف إليه الجر :

ويشترط لعمله : أن يتجرد عن التنوين ، ونوني التثنية والجمع ، والألف واللام .

واستثني من الأخير أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولها.

م/ **أنواع الإضافة:**

١- إضافة إخبارية (معنوية) : وهي التي يقدّر فيها حرف جر ، وتفيد التعريف إذا كان المضاف إليه معرفة (كتاب زيد) أو التخصيص إذا كان نكرة (كتاب رجل) .

ولابد أن لايكون المضاف إليه :

ظرفا للمضاف ، أو بمعنى من (خاتم حديد) ، أو بمعنى في (مكر الليل) .

٢- إضافة لفظية: أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمول لها. ولها صور:

اسم الفاعل:(ضارب زيد)، اسم المفعول:(معمورالدار)، صفة مشبهة :(حسن الوجه).

باب : الاسم المبهم التام

قوله : (السابع : كل اسم تَمّ واستغنى عن الإضافة) .

م/ **تعريفه:** الاسم المستعمل مع اسم نكرة يمتنع إضافته إليه .

فلكون هذا الاسم مبهم احتاج إلى تمييز يميزه .

ومعنى تمامه : أنه يمتنع إضافته لشيء آخر فهو في حال تام .

م/ **عمل الاسم المبهم التام :** يعمل هذا النوع في الاسم النكرة الذي بعده ، وذلك بنصبه على التمييز . ولا يجوز تقديم معموله عليه .

م/ **يشترط في التمييز أن يكون نكرة .**

م/ **موانع الإضافة :**

١- بذاته كما في الضمير المبهم ، نحو : ربه رجلا .

٢- اسم الإشارة : نحو : (ما ذا أراد الله بهذا مثلا) .

فالعامل الاسم المبهم هذا والمعمول فيه مثلا منصوب على التمييز .

٣- التنوين : لأنه لا يجتمع مع الإضافة ، نحو رطلٌ زيتاً .

٤- نون الجمع وشبهه لأنها لا تجتمع مع الإضافة ، نحو عشرون درهما .

ومثله نون التثنية نحو منوان سمنا .

٥- الإضافة : أي إضافة الاسم العامل إلى ما يمنع من إضافته إلى النكرة، نحو: ملء الكأس عسلا . ومحمد خير الخلق نسبا .

م/ أنواع الاسم التام المبهم :الضمير ، اسم الإشارة ، النكرة المنونة المميزة بها بعدها ، الأعداد المركبة ، العقود العددية ، المضاف المميز بها بعده.

مبحث : اسم التفضيل

م/ هذا الباب داخل في المشتقات والأسماء العاملة عمل الفعل. كما تقدم.

م/ **تعريفه**: الاسم الدال على صفة، على وزن أفعل الدال على التفضيل.كأحسن.

م/ **عمله** : يعمل اسم التفضيل عمل فعله فيأخذ فاعلا .

ولا يعمل اسم التفضيل في المفعول به على الصحيح .

ويعمل في التمييز بالنصب نحو (أصحاب الجنة خير مستقرا وأحسن مقيلا) .

ويعمل في الحال أيضا بالنصب محمد أحسن الناس متبسماً .

وهذا النوع أقل الأنواع عملا .

تنبيه :

لم يذكر المصنف رحمه الله هذا النوع في العوامل بينما ذكره البركوي في عوامله .

مبحث : الظرف المستقر والجار والمجرور

مثال : بالسيارة جاء زيد ، في الدار زيد ، أمامك زيد .

عمله :

ذهب الكوفيون إلى أن الظرف المستقر يرفع الواقع بعده فاعلا.

وذهب البصريون إلى أنه لا يعمل ، والاسم الواقع بعده مرفوع بالابتداء..

باب : العوامل المعنوية

قوله : (والمعنوية منها : عددان) .

منها : أي من العوامل .

عددان : هذا محل خلاف .

م/ تعريف المعنوية : نسبة للمعنى الذي يرجع للقلب والفكر والفهم والذهن وليس لنفس اللفظ، فعامل المبتدأ هو الابتداء فليس العامل فيه لفظ ظاهر .

م/ عدد العوامل المعنوية :

ذكر المصنف اثنين وهما :

١ - الابتداء رافع المبتدأ والخبر والعامل فيهما .

٢- الوقوع موقع الاسم وهو العامل في الفعل المضارع بالرافع .

وزاد الأخفش : عاملاً ثالثاً وهو :

٣- التبعية : العامل في الصفة والتأكيد والعطف . وقوله وجيه .

وهناك من يزيد عليها : فمما ذكره النحاة من العوامل المعنوية :

١ - الخلاف : فللمخالفة إعمال في الإعراب .

٢- ناصب المستثنى .

٣- نزع الخافض .

وذكروا أشياء أخرى.

وذهب بعض النحاة إلى عدم وجود عامل معنوي أصلاً ، فالعامل في المبتدأ هو الخبر والعكس، والعامل في الفعل المضارع التجرد من العوامل أو بالمضارعية .

قوله : (رافع المبتدأ والخبر ... والعامل في المبتدأ والخبر هو الابتداء) .

وقيل العامل في المبتدأ الخبر والعامل في الخبر المبتدأ .

قوله : (ورافع الفعل المضارع ... والعامل فيه هو وقوعه موقع الاسم) .

الذي عمل في الفعل المضارع المرفوع المتجـرد مـن الأدوات الناصـبة والأدوات الجازمة هو كونه وقع موقع الاسم . وقال ابن الحاجب لمشابهته لاسم الفاعل .

مثاله زيد يضربُ . يصح أن يحل محله اسم نحو : زيد ضارب .

ذهب الكسائي إلى أن العامل في المضارع لفظي وهو حرف المضارع ولا يصح.

قوله : (وهذه مائة عامل) .

تقدم ذكرها ، وسردتها في المقدمة.

وبينت الصحيح في عددها وأن حصرها بالمائة أمر تقريبي ، ليسهل ضبطها .

قوله: (فلا يستغني الصغير والكبير والوضيع والرفيع عن معرفتها واستعمالها).

الذي يريد أن يتعلم اللغة العربية ومعرفة لغة العرب وفهم كلام الرب لابد له من معرفة عوامل النحو وفهم معانيها وإدراك حقائقها ومعرفة عملها وكيفية استعمالها، ودراسة هذا الفن حتم لازم لا يستغني عنه أحد ويقبح بالصغير والوضيع الجهل به فضلا عن الكبير والرفيع .

قال أبو علي المرضي عفا الله عنه وألحقه بالصالحين : إنتهى الكتاب وشرحه جعله الله خالصاً مرضياً والحمد لله رب العالمين

الفهرس